



**فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على معايير نحو
النص في تنمية مهارات التذوق البلاغي والذكاء
الوجداني في النصوص الأدبية لدى طلاب الصف
الثاني الثانوي الأزهري**

إعداد

أ/ أشرف محمد سعد عبد الله

المدرس المساعد بقسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية بنين بالقاهرة -
جامعة الأزهر

أ.د/ عصام محمد أحمد أبو الخير **د/ محمد عبد الوهاب محمد**

أستاذ المناهج وطرق التدريس أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية بنين بالقاهرة - المساعد - كلية التربية بنين بالقاهرة
جامعة الأزهر جامعة الأزهر

فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على معايير نحو النص في تنمية مهارات التذوق
البلاغي والذكاء الوجداني في النصوص الأدبية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرى
أشرف محمد سعد عبد الله¹، عصام محمد أحمد أبو الخير، محمد عبد الوهاب محمد عبد
الله

قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الأزهر

1 البريد الإلكتروني للباحث الرئيس: AshrafAbdulla576.el@azhar.edu.eg

ملخص:

استهدف البحث الكشف عن فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على معايير نحو النص في
تنمية مهارات التذوق البلاغي والذكاء الوجداني في النصوص الأدبية لدى طلاب الصف الثاني
الثانوي الأزهرى، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج التجريبي، واختار عينة عشوائية
بلغ عددها (29) طالبًا من طلاب الصف الثاني الثانوي الأدبي الأزهرى، المقيدين بإدارة الداخلة
التعليمية الأزهرية، وتم تقسيمها عشوائيًا إلى مجموعتين متكافئتين؛ إحداهما تجريبية بلغت (15)
طالبًا درست باستخدام الاستراتيجية المقترحة، والأخرى ضابطة بلغت (14) طالبًا درست
باستخدام الطريقة السائدة، وقد تم تطبيق أداتي البحث، والمتمثلة في: اختبار مهارات التذوق
البلاغي، ومقياس الذكاء الوجداني في النصوص الأدبية، وأشارت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة
إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة،
في القياس البعدي لاختبار مهارات التذوق البلاغي، ومقياس الذكاء الوجداني في النصوص الأدبية،
لصالح طلاب المجموعة التجريبية؛ مما يؤكد فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على معايير
نحو النص في تنمية مهارات التذوق البلاغي والذكاء الوجداني في النصوص الأدبية، وأوصى البحث
بضرورة تبني استراتيجيات تدريسية حديثة قائمة على اتجاهات ومداخل لغوية حديثة في تنمية
مهارات التذوق البلاغي والذكاء الوجداني لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية مقترحة، معايير نحو النص، مهارات التذوق البلاغي، الذكاء
الوجداني.



The Effectiveness of a Proposed Strategy Based on Text Standards in Developing Rhetorical Taste Skills and Emotional Intelligence in Literary Texts among Al-Azhar Second Year Secondary Stage Students

Ashraf Mohammad Saad Abdullah¹, Essam Mohammad Ahmad Abu Al-Khair, Mohammad Abd Al-Wahhab Mohammad Abd Allah

¹Corresponding author E-mail: AshrafAbdulla576.el@azhar.edu.eg

ABSTRACT:

This research aimed to reveal the effectiveness of a proposed strategy based on text standards in developing rhetorical taste skills and emotional intelligence in literary texts among the second year students of Al-Azhar secondary school. To achieve the objectives of the research, the researcher made use of the experimental method, and select a random sample consisting of (29) students from the second year secondary stage students of Al-Azhar, who were enrolled in the Al-Dakhla Educational Administration of Al-Azhar. They were randomly divided into two equal groups; one of them was experimental group (totaling 15 students) who studied using the proposed strategy, and the control group (totaling 15 students) who studied using the usual method. Both the research instruments, namely the test of rhetorical taste skills, and the emotional intelligence scale in literary texts were administered. The results of the research indicated that there were statistically significant differences at (0.05) level between the mean ranks of the experimental and control groups, in the post-measurement of the skills test and the rhetorical taste and emotional intelligence scale in literary texts in favor of the experimental group students. The results confirm the effectiveness of the proposed strategy based on text-based standards in developing rhetorical taste skills and emotional intelligence in literary texts. The research recommended the necessity of adopting modern teaching strategies based on modern linguistic trends and approaches in developing rhetorical taste skills and emotional intelligence among Al-Azhar secondary school students.

Keywords: Suggested Strategy, Text Standards, Rhetorical Taste Skills, Emotional Intelligence.

مقدمة:

اللغة هي الوسيلة التي تحقق أهداف التربية في المجتمع، وأساس الانسجام الثقافي والاجتماعي والأخلاقي والديني بين المجتمعات والشعوب قديماً وحديثاً، ومصدر رئيس لثقافة الأمم، ورابطة قوية في تماسك أفرادها وأجيالها، وينبوع لا ينضب لإبداعات فكرها الأصيل، ومرآة عاكسة لقيمتها وتراثها ومفاهيمها العلمية وخبراتها الحياتية المتكاملة وصحيفة ابتكاراتها التعبيرية السامية، وصورها الفنية الرائعة، وبلاغتها الجمالية الأدبية، وتعد من أهم المعايير التي يقاس بها فاعلية الأمم في مضمار التقدم والتأثير والتأثر.

وإذا كانت اللغة كلاً متكاملًا يشبه الكائن الحي؛ يؤثر كل فن من فنونها في الفنون الأخرى ويتأثر به؛ فالأخرى أن يُدرّس التذوق البلاغي من خلال النصوص الأدبية؛ عن طريق تحليل النصوص وتذوق ما فيها من جمال الفكرة وجمال الأسلوب والإيقاع والسجع، وإدراك الصور والمعاني والأخيلة (علي مذكور، 2006، 208-209)⁽¹⁾.

وفي هذا السياق فإن تدريس البلاغة يسعى إلى تذوق النصوص الأدبية وفهمها فهمًا دقيقًا، يتجاوز المعنى العام للنص إلى معرفة الخصائص والمزايا الفنية، وتوضيح نواحي الجمال الفني، وكشف أسرارها ومصدر تأثيره في النفس، وفهم ما يدل عليه النص من ضروب المهارة الفنية للأديب وما يصور من نفسيته ولون عاطفته، وتنمية التذوق البلاغي لدى الطلاب، وتمكينهم من تحصيل الإمتناع والإقناع وتهذيب الوجدان، وتمكينهم من إنشاء الكلام الجيد محاكاةً للألماط البلاغية الجيدة، وتنمية مقدرتهم على المفاضلة بين الأدباء وتقويم إنتاجهم الأدبي تقييماً فنياً سديداً، وسبيل تحقيق ذلك هو اعتماد الدراسات البلاغية على النصوص الأدبية الجيدة (عبد العليم إبراهيم، د.ت، 304).

وفي هذا السياق فقد أكدت المعايير القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد على ضرورة تنمية مهارات التذوق البلاغي لدى الطلاب؛ فقد نصت الأهداف العامة لتدريس النصوص الأدبية بالمرحلة الثانوية على تنمية التذوق البلاغي؛ بما يُمكنهم من تذوق النصوص الأدبية وتحليلها، والاستمتاع بقراءتها وتذوقها، وتنمية المواهب الأدبية وملكات الإبداع (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، 2015، 147). كما نصت الأهداف العامة لتدريس البلاغة العربية على اكتساب مهارة تحليل النصوص واكتشاف وجوه البلاغة فيها، وتنمية التذوق البلاغي بما يحقق المتعة في إدراك مواطن الجمال (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، 2015، 178).

وإذا كان تنمية التذوق البلاغي لدى الطلاب مطلباً مهماً؛ فإن تنمية الذكاء الوجداني لدى الطلاب - أيضاً - يسهم في تحسين أدائهم العقلي، ويؤثر بشدة وعمق على القدرات الأخرى إيجاباً وسلبيًا؛ فبقدر استخدام الدوافع الإيجابية والمشاعر التي تشحن الطاقات الوجدانية للإنجاز كالحماس والمثابرة والثقة والاستمتاع بالعمل والقلق المتوازن الإيجابي؛ فإنه يتحقق لديهم القدرة على التفكير والتخطيط وحل المشكلات وغير ذلك من الأنشطة؛ وبالتالي فهي تحدد مظاهر الأداء في جوانب الحياة المختلفة (بام روبنس وجان سكوت، 2000، 51).

¹ - اتبع الباحث في توثيق المراجع الأجنبية قواعد الإصدار السادس (2010) لجمعية علم النفس الأمريكية (APA) على نحو: (لقب المؤلف، السنة، رقم الصفحة)، أما في توثيقه المراجع العربية فقد تم التوثيق على هذا النحو: (اسم المؤلف ولقبه، السنة، رقم الصفحة)، وذلك مراعاة للثقافة العربية.

ويعد الذكاء الوجداني عنصراً رئيساً في فهم طبيعة تعلم الطلاب، ويسهم في تنمية مهارات التواصل والتعاطف مع الآخرين ومشاركة الأهم وأحزانهم، وإقامة علاقات إيجابية مثمرة مع الآخرين، وتعزيز الأنشطة المعرفية، ومعرفة المشكلات التي تواجه الفرد والتوصل إلى علاج لها من خلال استخدام الأسلوب العلمي في التفكير (رجاء عبد الجليل، 2013، 73-74)؛ ومن ثم ينبغي أن يتمكن الطلاب من مهارات الذكاء الوجداني؛ حيث أثبتت نتائج عديد من الدراسات والبحوث السابقة أنها تعد من المهارات الرئيسة التي تسهم في تقدم الطلاب في المواقف التعليمية، وأنها تكتسب وتنمي من خلال التعلم والتدريب، ومنها دراسة كل من: (D'Amico, Luy-Montejo, 2019)؛ (Ebrahimi, Khoshshima & Zare-Behtash, 2018)؛ (صبري الجيزاوي، 2016؛ رجاء عبد الجليل، 2013؛ منيرة المرعب، 2012).

وبرغم أهمية التدوق البلاغي لطلاب المرحلة الثانوية؛ فإن هناك ضعفاً في امتلاكهم مهارات التدوق البلاغي لدى الطلاب. وقد يرجع هذا الضعف إلى اعتماد غالبية المعلمين على طرائق التدريس التقليدية، التي تركز على حفظ الطلاب للنصوص الأدبية واستظهارها، دون الاهتمام بتحليلها تحليلاً أدبياً، لا يلبي حاجات الطلاب في الابتكار والتدوق والتقييم والنقد (سعد زابر وسماء داخل، 2015، 77-81)، وهذا ما أكدته نتائج عديد من الدراسات والبحوث السابقة، ومن هذه الدراسات دراسة كل من: (صفوت حرحش، 2017؛ نور عبد الرحيم، 2013؛ نادر أبو سكين، 2010؛ أحمد عبد الرحيم، 2005).

كما أكدت نتائج عديد من الدراسات والبحوث السابقة وجود ضعف في الذكاء الوجداني لدى الطلاب بوجه عام، وطلاب المرحلة الثانوية بصفة خاصة، ومنها دراسة كل من: (Luy-Montejo, 2019)؛ (D'Amico, 2018)؛ (Ebrahimi, et al., 2018)؛ (أحمد أبو الحسن، 2018؛ صبري الجيزاوي، 2016؛ رجاء عبد الجليل، 2013؛ منيرة المرعب، 2012).

ومن ثم، فقد أجرى الباحث لقاءات شخصية (2) لاستطلاع آراء بعض معلمي اللغة العربية وموجهيها، حول مدى اهتمامهم بمهارات التدوق البلاغي، ومدى توافرها لدى الطلاب، وأشارت استجاباتهم إلى الاهتمام بجانب التحصيل المعرفي وقلة الاهتمام بالجانب المهاري؛ كتجليل عناصر النص الأدبي والتدوق عند الطلاب؛ فقد أجمع (70%) منهم على تدني الاهتمام بتنمية مهارات التدوق البلاغي أثناء تدريس النصوص الأدبية؛ ويعززون ذلك إلى ضرورة الالتزام بانتهاء أبواب المنهج في زمن محدد يلتزمون به وفق الخطة الدراسية، كما أجمع (80%) منهم – أيضاً – على أن الطلاب لا يمتلكون هذه المهارات؛ وظهر ذلك جلياً في تأكيدهم على ضعف قدرة الطلاب في التعامل مع نصوص أدبية غير مألوفة لهم.

(2) أجرى الباحث عدداً من اللقاءات مع معلمي اللغة العربية وموجهيها، تمثلت في: ثلاثة معلمين بمعهد حلمية الزيتون الثانوي النموذجي بالزيتون، وثلاثة معلمين بمعهد حسن أبو بكر الثانوي بالأميرية، وثلاثة من مستشاري اللغة العربية بقطاع المعاهد الأزهرية، وموجهان بمنطقة شمال الجزيرة الأزهرية، وخمسة موجهين بمنطقة الوادي الجديد الأزهرية، خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2018/2019م).

وتأكيدًا لذلك؛ فقد حضر الباحث عددًا من حصص تدريس البلاغة والنصوص الأدبية للصفوف الأول والثاني والثالث الثانوي(3)، واتضح للباحث أن طريقة تدريس النصوص الأدبية تعتمد على قراءة النص الشعري، والتعريف بقائله، وتحديد غرض النص، وشرح أفكاره دون وعي بالظاهرة اللغوية المكتوبة، وإهمال الجوانب الفنية والجمالية والتحليلية والدلالية، كما أن تدريس البلاغة يتم وفق الطريقة السائدة في التدريس، التي تركز اهتمامها على حفظ المصطلحات والقواعد والتقسيمات، وذكر الأمثلة الواردة بالكتاب المدرسي فقط، وإهمال مشاركة الطلاب - إلا ما ندر خلال مطالبتهم - باستخراج بعض الصور الجمالية، ومناقشة بعض أسئلة النص.

ومن الاتجاهات الحديثة التي قد تسهم في تنمية مهارات التذوق البلاغي والذكاء الوجداني - كما أوضحت ذلك الدراسات السابقة - الاتجاه المتمثل في علم نحو النص Text Grammar، الذي يعد فرعًا من فروع علم اللغة النصي، ويهتم بدراسة الأبنية النصية للنصوص الأدبية سواء أكانت منطوقة أم مكتوبة، ويؤكد على العناصر التي تؤدي إلى تماسك النص الأدبي وترابطه (الشكلي والمضموني والدلالي)، كما يؤكد على مراعاة السياق وخلفية المتلقي المعرفية للنص؛ حيث ينظر إلى النص بشكل كلي (صيوان خلف وخليل المايح، 2016، 43)، وهذا الأمر لا يتناقف مع تناوله هذه الأجزاء باعتبارها أدوات لبناء النص الأدبي؛ وبالتالي فهي تسهم في الكشف عن خريطة بناء كل نص من النصوص الأدبية، ولا يتوقف هذا الاتجاه عند الكشف عن بنية النص، بل يتجاوزها إلى مرحلة مقارنة النص الأدبي موضوع الدراسة بالنصوص الأدبية الأخرى؛ للوصول إلى السمات المشتركة بين هذه النصوص، والخصوصيات التي يتسم بها النص الأدبي عن بقية النصوص الأدبية الأخرى (سعيد بحيري، 2010، ص70).

وقد اقترح كل من دي بو جراند De Beaugrande ودريسلر Dressler سبعة معايير تكفل للنص صحة كونه نصًا، وتمثل في: السبك أو التماسك (Cohesion)، والحيك أو الالتحام (Coherence)، والقصد (Intentionality)، والقبول (Acceptability)، ورعاية الموقف أو المقامية (Situationality)، والإخبارية أو الإعلامية (Informative)، والتناص (Intertextuality) (تمام حسان، 2000، 365-381).

وإذا كان نحو النص يركز على وصف عناصر النصوص الأدبية وتحليلها باعتبارها نصوصًا لغوية؛ للوقوف على مكونات النص والروابط اللفظية والمعنوية فيما بينها، وسياقه اللغوي وغير اللغوي وأهدافه؛ بهدف استخلاص فكرته ومضمونه ومعانيه الضمنية، ومدى قدرة النص على تحقيق التواصل بين المؤلف والمتلقي، والحكم على جودة النص وردائه، فإن ذلك يؤكد الارتباط الوثيق بين نحو النص وعلوم البلاغة والذكاء الوجداني؛ وبالتالي يتضح وجود علاقة تأثير وتأثر بين نحو النص وبين تنمية مهارات التذوق البلاغي والذكاء الوجداني من خلال تدريس النصوص الأدبية.

وقد أكدت نتائج بعض الدراسات والبحوث السابقة فاعلية استخدام البرامج والاستراتيجيات القائمة على علم لغة النص بوجه عام ونحو النص بصفة خاصة في تحقيق بعض الأهداف، وتنمية بعض مهارات اللغة العربية، لدى الطلاب الناطقين باللغة العربية أو غيرها، ومنها دراسة كل من: نعمة إسماعيل (2019)، وأحمد الأحول (2018)، وفواز السلي (2018)،

(3) حضر الباحث بعض حصص تدريس البلاغة العربية والنصوص الأدبية بمعهد حلمية الزيتون الثانوي النموذجي، ومعهد حسن أبو بكر الثانوي التابع لمنطقة القاهرة الأزهرية، بالفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2018/2019م).



وهشام بدوي (2017)، ومصطفى عزب (2015)، ومحمود سليمان (2012)، ومحمد الزيني (2010) وإيمان النيجيري (2010)؛ ومن ثم فقد سعى البحث الحالي إلى بناء استراتيجية مقترحة لتدريس النصوص الأدبية قائمة على معايير نحو النص؛ للتعرف على فاعليتها في تنمية مهارات التدوق البلاغي والذكاء الوجداني لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.

مشكلة البحث، وأسئلته:

تمثلت مشكلة البحث في تدني مهارات التدوق البلاغي والذكاء الوجداني، لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية؛ مما يؤكد الحاجة إلى بناء استراتيجية مقترحة قائمة على معايير نحو النص؛ للتعرف على فاعليتها في تنمية مهارات التدوق البلاغي والذكاء الوجداني في النصوص الأدبية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرية.

وبناءً على ذلك أمكن صياغة مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

- 1) ما التصور المقترح لبناء استراتيجية مقترحة لتدريس النصوص الأدبية قائمة على معايير نحو النص؟
- 2) ما فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على معايير نحو النص في تنمية مهارات التدوق البلاغي للنصوص الأدبية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرية؟
- 3) ما فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على معايير نحو النص في تنمية الذكاء الوجداني في النصوص الأدبية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرية؟

أهداف البحث:

استهدف هذا البحث ما يلي:

- 1) بناء استراتيجية مقترحة لتدريس النصوص الأدبية قائمة على معايير نحو النص.
- 2) الكشف عن فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على معايير نحو النص في تنمية مهارات التدوق البلاغي للنصوص الأدبية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرية.
- 3) الكشف عن فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على معايير نحو النص في تنمية مهارات الذكاء الوجداني في النصوص الأدبية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرية.

فرضا البحث:

حاول البحث التحقق من صحة الفرضين التالية:

1. لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة، في القياس البعدي لاختبار مهارات التدوق البلاغي.
2. لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة، في القياس البعدي لمقياس الذكاء الوجداني في النصوص الأدبية.

حدود البحث:

- حدود بشرية: مجموعة من طلاب الصف الثاني الثانوي بمعهدى المعصرة وموط التابعين لإدارة الداخلة التعليمية في منطقة الوادي الجديد الأزهرية.
- حدود موضوعية: بعض مهارات التذوق البلاغي والذكاء الوجداني المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرى، والتي تم تحديدها من خلال قائمتي المهارات التي تم إعدادهما في البحث، وسيتم تدريس هذه المهارات من خلال بعض النصوص الأدبية المرتبطة بالمقرر الدراسي للصف الثاني الثانوي الأزهرى.
- يقتصر تعميم النتائج التي توصل إليها البحث على طلاب لهم خصائص المجموعة البحثية نفسها.

متغيرات البحث:

تمثلت متغيرات البحث فيما يلي:

- 1) المتغير المستقل: ويتمثل في استراتيجية مقترحة قائمة على معايير نحو النص.
- 2) المتغير التابعين: ويتمثلان في: مهارات التذوق البلاغي، والذكاء الوجداني.

أداتا البحث:

- اختبار مهارات التذوق البلاغي.
 - مقياس الذكاء الوجداني في النصوص الأدبية.
- مادتا المعالجة التجريبية:
- دليل الطالب في ضوء الاستراتيجية المقترحة: لتنمية مهارات التذوق البلاغي والذكاء الوجداني في النصوص الأدبية.
 - دليل المعلم لتنفيذ الاستراتيجية المقترحة.

مصطلحات البحث:

الاستراتيجية:

يعرف الباحث الاستراتيجية المقترحة إجرائيًا بأنها: مجموعة من الإجراءات المرتبة والمنسقة، المعدة وفق أسس تربوية ونفسية ولغوية (معايير نحو النص)، والتي تبدأ بالتهيئة للدرس، ثم العرض؛ من خلال ثلاث مراحل: تعرف النص وتحليل بنيته وإعادة تركيبه والغلق، ثم مرحلة التقويم، وتقاس فاعليتها من خلال اختبار مهارات التذوق البلاغي ومقياس الذكاء الوجداني الذي تم إعدادهما في البحث الحالي.

نحو النص:

يعرف الباحث نحو النص إجرائيًا بأنه: "مدخل لغوي يبحث في النصوص الأدبية وسماتها، وصور الترابط والانسجام داخلها، ويهدف إلى وصف البنية الكلية لها وتحليلها في أدق صورة؛ تعين على فهمها وتصنيفها ووضع نحو خاص لها؛ مما يساهم في إنجاح عملية التواصل التي يسعى إليها منتج النص ويدركها متلقيه".

مهارات التذوق البلاغي:

يعرف الباحث مهارات التذوق البلاغي إجرائيًا بأنه: مقدرة طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرى على تحديد الدلالة البلاغية لاستخدام أدوات الربط والعناصر الإحالية والحذف وموسيقى النص،

وتحديد الغرض البلاغي لاستخدام الأساليب الإنشائية أو الخبرية، أو دلالة الصور البيانية، واستنباط العلاقة بين النص والسياق اللفظي وغير اللفظي، والموازنة بين الصور البلاغية المعبرة عن معنى واحد؛ بغرض فهم النص الأدبي ومكوناته، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار مهارات التذوق البلاغي المعد في البحث الحالي.

الذكاء الوجداني:

يعرف الباحث الذكاء الوجداني إجرائيًا بأنه: مدى وعي طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرى بمشاعرهم وانفعالاتهم تجاه النصوص الأدبية، وتنظيمها وتحفيزها وإثارة دافعيتهم نحوها، وفهم مشاعر الأدباء وانفعالاتهم، وتفاعلهم معها ومع تجاربهم الشعورية التي عبرت عنها النصوص الأدبية، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الذكاء الوجداني المعد في البحث الحالي.

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث؛ تم اتباع مجموعة من الإجراءات تمثلت في الآتي:

أولاً: الجوانب النظرية للبحث، ويشمل:

1) التذوق البلاغي: أهميته، ومهاراته:

لكي تحقق البلاغة غايتها ينبغي اعتماد الدراسات البلاغية على النصوص الأدبية الجيدة، وأن يُعنى أولاً بفهم هذه النصوص فهماً دقيقاً، ثم استخراج ما فيها من ألوان الجمال الفني، وأثره في روعة الأسلوب وإمتاع المتلقي، وقد أخفقت دروس البلاغة في تحقيق غايتها بعدما صار الاهتمام مقصوراً على الإلمام بالقواعد والمصطلحات والمفاهيم وحفظها، ومعرفة التقاسيم والأنواع، والاعتماد على جمل مبتورة وأمثلة متكلفّة (عبد العليم إبراهيم، د.ت، 304-305).

1/2 أهمية دراسة التذوق البلاغي:

تعد البلاغة بمثابة العلم الذي يزود الطلاب بمعرفة الوسائل التي يستعين بها الأديب في تعبيره، ونقل ما يريد من عواطف وأفكار ودلالات، وتساعدهم على تذوق العمل الأدبي، وهي وسيلة للإقناع الفكري، وهي تُعنى بالجوانب النفسية لتغذيتها وتهذيبها (سعاد الوائلي، 2004، 46-47)، والمعيار الذي يوزن به النص الأدبي؛ ومن ثم فهي أساس قوة الأدب والحكم عليه؛ ولذا فإن البلاغة - بمثل تلك المعاني - علم يحدد القواعد العامة التي يجب أن يسير فيها النمط الأدبي، والتي بها يمكن للأديب أن ينظم كلماته ويرتب أفكاره في تناسق وانسجام (محمد مجاور، 2000، 474-476).

وبالنظر إلى الواقع الحالي لتدريس البلاغة بمراحل التعليم الثانوي - وخاصة التعليم الأزهرى - نجد أنه قد انحرف عن تحقيق هذه الغاية، وصار تدرسيها يُعنى بقواعدها وتعريفها وشواهداها، دون تحقيق الجانب الجمالي في اللغة، وأصبح لها كتب خاصة وحصصاً مستقلة عن دراسة النصوص الأدبية، وأخذ المعلمون يدرسونها بالطريقة القياسية تارة، وبالطريقة الاستنباطية تارة أخرى، وعمد الطلاب إلى حفظ تعاريفها وقواعدها وتطبيقها - إن استطاعوا - تطبيقاً آلياً، دون أن تترك في نفوسهم أثراً فنياً؛ وبذلك أصبح درس البلاغة درساً جافاً عقيمًا خالياً

من كل جمال (علي مذكور، 2006، 206-207)؛ ومن ثم فقد انقطعت الصلة بين البلاغة والأدب، ولم يستطع درس البلاغة أن يُنبئ التذوق لدى الطالب من جهة، أو تحفيزه في صنع التعبير الجميل من جهة أخرى.

2/2 مهارات التذوق البلاغي:

إذا كانت غاية البلاغة تحقيق التذوق؛ فإن ذلك يتحقق من خلال مجموعة من المهارات التي ينبغي تنميتها لدى الطلاب، وقد حددت بعض الدراسات التربوية مهارات التذوق البلاغي، وفقاً لمناسبة هذه المهارات للمرحلة الدراسية وملاءمتها لخصائصهم ومستويات العقلية، ومراعاة طبيعة النصوص الأدبية وأهدافها تدريسيها، وإمكانية قياس هذه المهارات إجرائياً.

وقد حدد صفوت حرحش (2017) مهارات التذوق البلاغي المناسبة للصف الأول الثانوي في ضوء جوانب التذوق البلاغي العقلية والجمالية والوجدانية والاجتماعية، وفي ضوء المعايير التي ينبغي مراعاتها عند تحديد هذه المهارات، وتحددت فيما يلي:

أولاً- مهارات الجانب المعرفي؛ وتتمثل في: تحديد ما توحى به الكلمة، وتحديد أركان التشبيه في النص، وتحديد مواطن المجاز المرسل في النص، وتحديد نوع الاستعارة في النص.

ثانياً- مهارات الجانب الجمالي؛ وتتمثل في: تفسير القيمة البلاغية للتشبيه، والموازنة بين صورة تشبيهية في نص وصورة تشبيهية في نص آخر، وتحليل القيمة البلاغية للمجاز المرسل في النص، وتفسير القيمة البلاغية للاستعارة في النص، وشرح القيمة البلاغية للكناية في النص، والتمييز بين الصور البلاغية (تشبيه - استعارة - مجاز مرسل - كناية).

ثالثاً- مهارات الجانب الوجداني والاجتماعي؛ وتتمثل في: تحديد العاطفة السائدة في النص، والتحقق من الوحدة العضوية في النص، وتحديد القيم الاجتماعية التي يتضمنها النص.

وتعد الدراسات التي اهتمت بتنمية مهارات التذوق البلاغي صراحة قليلة، بالمقارنة مع غيرها من الدراسات التي تناولت تنمية مهارات فروع اللغة الأخرى؛ ومن هذه الدراسات دراسة كلٍّ من: هبة محمد (2019) وصفوت حرحش (2017)، ونادر أبو سكين (2010)، وأحمد عبد الرحيم (2005)، وقد توصلت نتائجها تنمية بعض مهارات التذوق البلاغي لدى طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي؛ من خلال استخدام متغيرات مختلفة.

2) الذكاء الوجداني: أهميته، ومهاراته:

الذكاء الوجداني Emotional Intelligence أحد أنواع الذكاءات التي يتمتع بها الإنسان، ولهذا المصطلح مترادفات في الحقل التربوي، منها: الذكاء العاطفي، والذكاء الانفعالي، وذكاء المشاعر، وفيما يلي توضيح أهميته، ومهاراته، وعلاقته بالنصوص الأدبية والتذوق البلاغي.

1/3 أهمية الذكاء الوجداني:

يمكن تحديد الأهمية التربوية للذكاء الوجداني لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال ما يلي (أحمد أبو الحسن، 2018، 87-88 : Bar-on, 2010):

يسهم الذكاء الوجداني في تحقيق النجاح في الحياة الأكاديمية والعملية والاجتماعية للفرد.



- يساعد الطلاب على فهم واستيعاب المواد الدراسية والتفوق والنجاح.
- يبني بعض جوانب التعلم كالتحصيل الأكاديمي والدافعية والاستمرارية للتعلم والنجاح المهني.
- يساهم في تحقيق العلاقات الطيبة بين الطالب وزملائه، وبين الطلاب والمعلمين والمسئولين عن العملية التعليمية.
- يحقق للطالب الصحة النفسية والجسدية وضبط النفس وتقليل المخاطر النفسية التي قد يواجهها.

➤ يرتبط ارتباطاً وثيقاً باكتساب وتنمية القيم الأخلاقية والعقلية للطلاب.
وقد أكدت دراسة سها متولي (2016) الأهمية التربوية للذكاء الوجداني بأنه له علاقة دالة إحصائية بينه وبين الدافعية للتعلم وإمكانيته للتنبؤ بها لدى طلاب التعليم الثانوي الفني.

2/3 مهارات الذكاء الوجداني:

تباينت آراء الباحثين واختلفت النماذج في تحديد المهارات التي يتكون منها الذكاء الوجداني، وسوف يقتصر الباحث في عرض هذه المهارات على نموذج جولمان (1998): حيث يعد أكثر شمولاً، كما أنها مهارات مكتسبة وينتج عنها مستوى متميز للنجاح والأداء في العمل.

إن بنية الذكاء الوجداني في نموذج جولمان تتكون من خمسة أبعاد رئيسية؛ هي: الوعي بالذات والتنظيم الذاتي والدافعية وتصنف على أنها مهارات شخصية، والتعاطف العقلي (التفهم) والمهارات الاجتماعية، وتصنف على أنها مهارات اجتماعية، وتضم هذه الأبعاد الخمسة خمس وعشرين مهارة فرعية، يتم عرضها فيما يلي (سها متولي، 2016، 705-709؛ سحر علام، 2007، 479-485؛ بام روبنس وجان سكوت، 2000، 67-70):

أولاً: المهارات الشخصية، وتتضمن الأبعاد الثلاثة التالية:

◀◀ الوعي بالذات: ويشير إلى وعي الفرد بمشاعره وانفعالاته أو عواطفه، والوعي بأفكاره المتعلقة بتلك الانفعالات والعواطف، ويشمل ثلاث مهارات فرعية: تتمثل في: الوعي الوجداني بالذات، والتقييم الدقيق للذات، والثقة بالنفس.

◀◀ إدارة الانفعالات: وتشير إلى قدرة الفرد على إدارة حالته الداخلية وتوجيه دوافعه، وتشمل خمس مهارات فرعية: تتمثل في: مهارة التحكم الذاتي، والنزاهة (استحقاق الثقة)، والضمير (الإخلاص)، والتكيف، والابتكار (التحديث).

◀◀ الدافعية: وتشير إلى الميل الانفعالية التي تسهل على الفرد تحقيق الأهداف، وتشمل أربع مهارات فرعية: تتمثل في: الإنجاز، والالتزام، والمبادرة، والتفائل.

ثانياً: المهارات الاجتماعية، وتتضمن بعدين رئيسيين، هما:

◀◀ التعاطف العقلي (التفهم): ويشير إلى وعي الفرد بمشاعر الآخرين وحاجاتهم واهتماماتهم، ويشمل خمس مهارات فرعية: تتمثل في: فهم الآخرين، وتطوير الآخرين، والتوجه لخدمة الآخرين أو الإيثار، ودعم التنوع، والوعي السياسي.

◀ المهارات الاجتماعية: وتشير إلى قدرة الفرد على تكوين علاقات اجتماعية إيجابية مع المحيطين به، والتعاون معهم لتنميتها، وتشمل ثماني مهارات فرعية: تتمثل في: الإقناع والتأثير، والتواصل، وإدارة الصراعات، والقيادة، وإدارة التغيير وتوجيهه، وبناء العلاقات الاجتماعية، والتعاون والتنسيق، والعمل داخل الفريق.
ومن خلال ما سبق، تتضح شمولية الذكاء الوجداني، وتضمنه للمهارات الشخصية والمهارات الاجتماعية، وتفرعهما إلى مجموعة من المهارات أكثر تحديداً، مع ارتباطها ببعضها، وتتابعها بشكل يسير دون الحاجة إلى إيجاد مسوغ للربط بينها.

وفي هذا السياق فقد عنيت عديد من الدراسات والبحوث التربوية – وخاصة في مجال المناهج وطرق التدريس – بتنمية الذكاء الوجداني ومهاراته، في مراحل التعليم المختلفة، ومنها: دراسة Luy-Montejo (2019)، ودراسة D'Amico (2018)، ودراسة Ebrahimi, et al (2018)، ودراسة أحمد أبو الحسن (2018)، ودراسة صبري الجيزاوي (2016)، ودراسة رجاء عبد الجليل (2013).

اتضح مما سبق مدى احتياج دراسي النصوص الأدبية لتنمية الذكاء الوجداني لديهم؛ من أجل فهم هذه النصوص وتعايشهم معها وإحساسهم بما تعبر عنه من مدح أو هجاء أو رثاء أو غزل أو وصف، وفهم الحالة الوجدانية والتجربة الشعورية للأديب، والتعاطف العقلي مع مشاعره وحاجاته واهتماماته التي دفعته للتعبير بالنص الأدبي في لون لغوي تزيد البلاغة حسناً وفصاحة.

4) نحو النص: أهميته، ومعايره:

يعد نحو النص من أحدث فروع اللغة وأحدث المحاولات في مجال الدراسات اللغوية عند الغرب، وقد عرف في بداية ظهوره بعدة تسميات، أشهرها علم قواعد النص Text Grammar، ولسانيات النص Text Linguistics، وتحليل الخطاب Discours analysis، كما يعرف في العصر الحديث بعلم النص، وعلم اللغة النصي، ونظرية النص.

ومع أن نحو النص اتجاهاً غربياً معاصراً، ولكن المتبع لنشأته يلاحظ أن قدامى النقاد والبلاغيين العرب كان لهم السبق في هذا الميدان؛ فأفكار نحو النص ومعايره كانت معروفة في التراث العربي، وقد وردت كثير من مصطلحاته نصاً في تراثنا العربي، أما في العصر الحديث فقد بدأت إرهاصات هذا العلم – في ستينيات القرن الماضي - على يد زيلج هاريس Z. Harris عندما دعا في كتابه "تحليل الخطاب" إلى أهمية تجاوز دراسات التحليل اللغوي مستوى الجملة إلى مستوى النص، والربط بين اللغة والموقف الاجتماعي، ثم جاء فان دايك V. Dijk - في سبعينيات القرن الماضي - ووضع تصورًا كاملاً لنحو النص في كتابيه "بعض مظاهر نحو النص"، و"النص والسياق" (أحمد عفيفي، 2001، 32-33).

ويلاحظ مما سبق، إنَّ نحو النص كان نتاج تفاعل مجموعة من العلوم اللغوية وغير اللغوية، ونتاج مجموعة من الثقافات المختلفة وتلاقحها وتمازجها، وجاء تطويراً لبحوث لغوية مكثفة قامت بها المدارس اللغوية الأوروبية والأمريكية لفترة طويلة، ويمكن القول أنَّ البلاغة هي السابقة التاريخية لنحو النص، وأنه امتداد لعلم تحليل ما وراء الخطاب الذي ظهر بعد الأسلوبية.



1/4 أهمية نحو النص:

نحو النص من المصطلحات التي حددت لنفسها هدفاً واحداً، وهو الوصف والدراسة اللغوية للأبنية النصية، وتحليل المظاهر المتنوعة لأشكال التواصل النصي (أحمد عفيفي، 2001، 31)، وتتحدد مهمته في تحليل النص الأدبي داخل سياقه اللغوي والاجتماعي التواصلية مراعيًا ظروف المنتج والمتلقي معًا (أحمد عفيفي، 2001، 51).

كما يكشف بو جراند ودريسler عن مهمة أخرى لنحو النص، وتمثل في التمييز بين أنماط النصوص سواءً أكانت إخبارية أم علمية أم قصائد وغيرها، كما أنه يُمكن من تشخيص العلاقات فيما وراء الجملة؛ بين الجمل والفقرات والنص بتمامه؛ وذلك على المستوى المعجمي، والمستوى النحوي (الصوت والصرف والتركيب)، والمستوى الدلالي (جميل عبد المجيد، 1998، 67). وهذه المهام لا يستطيع نحو الجملة تأديتها؛ بما يوضح أن تجاوز الدراسات اللغوية نحو الجملة إلى نحو النص يعد انتقالاً في المنهج وأدواته وإجراءاته وأهدافه.

2/4 معايير نحو النص:

أسهبت أدبيات نحو النص في الحديث عن المعايير المميزة له تحت ما يعرف بمعايير النصية، وتتمثل فيما يأتي (سعد مصلوح، 2003، 227-229؛ أحمد عفيفي، 2001، 79-90؛ تمام حسان، 2000، 365-380؛ روبرت بو جراند، 1998، 103-105):

المعيار الأول: السبك أو الاتساق أو الترابط اللفظي:

ويشير إلى الإجراءات التي تربط العناصر اللغوية على مستوى البنية السطحية الظاهرية في النص من ألفاظ وتراكيب وجمل؛ بحيث يؤدي السابق منها إلى اللاحق بشكل متتابع ومنظم؛ بما يساعد المتلقي على تعرف طبيعة تكوين بنية النص وتفسيرها واستنتاج معناها، وهو أنواع: نحوي ومعجمي وصوتي، ولكلٍ منها عناصر ووسائل.

المعيار الثاني: الحبك أو الانسجام المعنوي:

ويهتم بالكشف عن الدلالة المعنوية والموضوعية، التي تسهم في زيادة أو اصر التماسك الدلالي، الذي يربط بين أجزاء النص ويجعل منه وحدة دلالية واحدة، ويتحقق الحبك بوسائل متعددة، من أهمها:

أ- العناصر المنطقية، مثل علاقات: السبب والنتيجة، والتعميم والتخصيص، والتقديم والتأخير.

ب- العناصر الضمنية الداخلية بين أفكار النص ومعلوماته، التي تسهم في تماسك النص وتكامله.

ج- السعي إلى التماسك فيما يتصل بالتجربة الإنسانية للنص.

ويعد معيارا السبك والحبك أهم المعايير السبعة؛ لكونهما أكثر اتصالاً بالبنية اللغوية للنص، وتماسكها النحوي والدلالي وعلاقتها المنطقية، ويطلق عليهما الربط السطحي والربط الدلالي.

المعيار الثالث: القصصية:

ويشمل هذا المعيار جميع الأساليب التي يتخذها منتج النص في توظيف نصه؛ من أجل تحقيق أهداف النص ومقاصده التي يريد توصيلها إلى المتلقي، سواءً أكانت مباشرة أم غير مباشرة ضمنية تشيع بين مكونات النص؛ بحيث تجبر القارئ على دراسة النص وإعمال تفكيره لاستنتاج دلالات الألفاظ والتراكيب، وما يوحي به السياق اللغوي من معان ومقاصد ضمنية.

المعيار الرابع: المقبولية:

وتعني موقف مستقبل النص ومنتقيه من قبول النص أو رفضه، ويتأثر ذلك بمدى تماسك النص من حيث المعاني والأفكار والأغراض، ومدى تعبيره عن قضايا ومسائل تتعلق بالمتلقي وتجذبه نحوها؛ وذلك من خلال توظيف الألفاظ ذات الأثر والقبول في النفس؛ ومن ثم، فقد اشترط علماء اللغة لمقبولية النص وجود علاقة بين أهداف النص وقضاياها وبين المتلقي له؛ حتى يقبله ويعكف على دراسته فهمًا وتفسيرًا وتحليلًا.

المعيار الخامس: رعاية الموقف أو المقامية:

ترتبط المقامية بمناسبة النص للموقف أو السياق الثقافي والاجتماعي، الذي يتحكم في دلالات النص ومعانيه واتجاهاته، وهي بهذا المعنى تشير إلى الاهتمام بالسياق اللغوي داخل النص، الذي يعبر عن السياق الثقافي والاجتماعي للمتلقي في موقف ما؛ ومن ثم فإن المقامية تتضمن الإطار الزمني والمكاني للنص، والهدف المشترك بين النص ومنتقيه، والوظائف اللغوية له، وقد أسهب البلاغيون العرب القول في هذا الشأن فعرفوا البلاغة بأنها: مراعاة الكلام لمقتضى الحال، كما قالوا: "لكل مقام مقال".

المعيار السادس: الإخبارية أو الإعلامية:

ويشار بها إلى ما يقدمه النص من أخبار ومعلومات تهم المتلقي، ويتحقق بها هدف التواصل بين منتج النص ومنتقيه، أو مدى التوقع لشيء معلوم في مقابل شيء مجهول داخل النص، غير أن مقدار الإعلامية يتحدد بمدى انعكاسه على المتلقي واهتمامه بالنص.

المعيار السابع: التناسق:

ويتضمن العلاقات بين أجزاء النص الواحد، وبين نص ما ونصوص أخرى مرتبطة به وقعت في حدود تجربة سابقة، كعلاقة السؤال والجواب، وعلاقة المتن بالشرح، وعلاقة التلخيص بالنص الملخص، وعلاقة الغامض بما يوضحه، والمحتمل المعنى بما يحدد معناه.

وقد أثبتت نتائج عديد من الدراسات والبحوث التربوية فاعلية نحو النص أو علم اللغة النصي - باعتبار أن وظيفته هي دراسة نحو النص - في تحقيق بعض الأهداف، وتنمية بعض مهارات اللغة العربية المختلفة، لدى الطلاب الناطقين باللغة العربية أو غيرها، ومنها دراسة كلٍ من: (نعمة إسماعيل، 2019؛ أحمد الأحول، 2018؛ فواز السليبي، 2018؛ هشام بدوي، 2017؛ مصطفى عزب، 2015؛ محمود سليمان، 2012؛ إيمان النيجيري، 2010؛ محمد الزيني، 2010).



ثانياً: الجانب التطبيقي للبحث، ويشمل:

(أ) منهج البحث وتصميمه:

استخدم البحث المنهج التجريبي للإجابة عن أسئلته واختبار صحة فروضه، واستخدم البحث الحالي التصميم شبه التجريبي المعروف باسم تصميم المجموعة الضابطة ذي القياسين القبلي والبعدي.

(ب) المجموعة البحثية:

انحصر مجتمع البحث في طلاب الصف الثاني الثانوي الأدبي بالمعاهد الأزهرية بإدارة الدخلة التعليمية التابعة لمنطقة الوادي الجديد الأزهرية، وتم اختيار مجموعة البحث الأساسية من معهدين عن طريقة الاقتراع بين تلك المعاهد؛ حيث تم اختيار مجموعة بلغ عددها (14) طالباً، بمعهد المعصرة الإعدادي الثانوي الأزهرية؛ لتمثل المجموعة الضابطة للبحث، كما تم اختيار مجموعة بلغ عددها (15) طالباً، بمعهد موط الإعدادي الثانوي الأزهرية؛ لتمثل المجموعة التجريبية للبحث.

(ج) إعداد أدوات البحث، وضبطها، وتشمل:

1) إعداد اختبار مهارات التدوق البلاغي:

تم بناء الاختبار وضبطه، باتباع الخطوات التالية:

1/1 تحديد الهدف من الاختبار:

تحدد الهدف من الاختبار في قياس مدى تمكن طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرية من مهارات التدوق البلاغي، وتحديد مستواهم فيها.

2/1 تحديد مجال الاختبار:

استلزم إعداد اختبار مهارات التدوق البلاغي إعداد قائمة بتلك المهارات؛ تمّ الاطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة بمعايير نحو النص، وطبيعة النص الأدبي، ومجال التدوق البلاغي ومهاراته، كما تمّ تصميم قائمة مهارات التدوق البلاغي في صورتها الأوليّة، وبعد عرضها على مجموعة من المحكمين والإفادة من آرائهم؛ أصبحت قائمة مهارات التدوق البلاغي في صورتها النهائيّة، تتكون من ثلاث مهارات رئيسية، هي: مهارات ترتبط بالبنية اللغوية للنص الأدبي، ويندرج تحتها سبع مهارات فرعية، ومهارات ترتبط بالوظيفة التواصلية للنص الأدبي، ويندرج تحتها سبع مهارات فرعية، ومهارات ترتبط بالسياق الخارجي للنص الأدبي، ويندرج تحتها خمس مهارات فرعية؛ لتصل المهارات الفرعية إجمالاً (19) مهارة.

3/1 مصادر إعداد الاختبار:

اعتمد الباحث في إعداد اختبار مهارات التدوق البلاغي من خلال مراجعة المصادر المتخصصة في مجال القياس والتقويم، ومطالعة كتابي النصوص الأدبية والبلاغة العربية

المقررين على طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرى، واستقراء الدراسات والبحوث السابقة في مجال التذوق البلاغي ومهاراته، وآراء المتخصصين والخبراء في مجال الاختبارات والتقويم.

4/1 جدول مواصفات الاختبار:

تم إعداد جدول مواصفات لهذا الاختبار، ضمنت فيه المهارات الفرعية، والوزن النسبي لكل مهارة، وأرقام الأسئلة التي تمثلها في الاختبار، وعدد الأسئلة لكل منها.

5/1 صياغة أسئلة الاختبار:

اشتمل الاختبار على ست مقطوعات أدبية (شعرًا ونثرًا) من العصرين المملوكي والأندلسي، وقد صممت أسئلة الاختبار من نوعين من الأسئلة: الأول: الاختبار من متعدد ذي البدائل الأربعة (37 سؤالًا)، وتكون الاستجابة عن السؤال باختيار البديل الصحيح للإجابة، والثاني: أسئلة المقال ذي الإجابة القصيرة (20 سؤالًا)، وتكون الاستجابة عن السؤال بكتابة المطلوب بدقة.

6/1 صياغة تعليمات الاختبار:

تم صياغة عدد من الإرشادات والتوجيهات التي تيسر للمستجيب الإجابة عن أسئلة الاختبار، وروعي فيها الوضوح والدقة والاختصار، وتوجيه الطلاب للزمن المخصص للإجابة.

7/1 تصحيح الاختبار:

تم تصحيح الاختبار على أساس جمع درجات الطلاب على الإجابات الصحيحة فقط، بحيث يعطى درجة واحدة لكل استجابة صحيحة، وصفر لكل استجابة خطأ، وتم إعداد مفتاح إجابة لتصحيح استجابات الطلاب عن الاختبار في ضوءه.

8/1 الخصائص السيكومترية لاختبار مهارات التذوق البلاغي:

□ التحقق من صدق الاختبار:

تم التحقق من صدق اختبار مهارات التذوق البلاغي من خلال أسلوب الصدق الظاهري؛ حيث تم عرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية ومناهج وطرائق تدريسها، والقياس النفسي، وبعض معلمي اللغة العربية وموجهيها.

□ التجربة الاستطلاعية للاختبار:

بعد تحكيم الاختبار، ومراعاة مقترحات المحكمين، وإجراء التعديلات اللازمة، تم تطبيق الاختبار على مجموعة البحث الاستطلاعية والبالغ عددها (30 طالبًا، يومي الأحد 2021/3/14م)، والاثنين (2021/3/15م)؛ بمعهدى تنيدة والجديدة على الترتيب، وطبق عليهم الاختبار بهدف حساب معامل الاتساق الداخلي للاختبار، ومعامل ثبات الاختبار، وتحديد الزمن المناسب للإجابة عن الاختبار، وأسفرت نتائج التجربة الاستطلاعية للاختبار عما يلي:

◀ حساب الاتساق الداخلي للاختبار:

تم حساب الاتساق الداخلي للاختبار من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب على كل محور (مهارة رئيسة) ودرجاتهم الكلية على الاختبار، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:



جدول (1)

معاملات الاتساق الداخلي بين درجات الطلاب على كل مهارة رئيسة ودرجاتهم الكلية على اختبار مهارات التدفق البلاغي (ن=30)

المهارات	البنية اللغوية	الوظيفة التواصلية	السياق الخارجي	مجموع المهارات
البنية اللغوية	-			
الوظيفة التواصلية	*0,442	-		
السياق الخارجي	**0,531	**0,496	-	
مجموع المهارات	**0,672	**0,692	**0,674	-
** دالة عند مستوى 0,01		* دالة عند مستوى 0,05		

يتضح من جدول (1) أن قيمة معامل الارتباط بين درجات الطلاب في مهارات البنية اللغوية، والوظيفة التواصلية، والسياق الخارجي للنص الأدبي ودرجاتهم الكلية على الاختبار، بلغت على الترتيب (0,67 - 0,69 - 0,67)، وكلها قيم دالة عند مستوى (0,01)؛ مما يشير إلى اتساق داخلي مناسب لمجاور الاختبار.

وزيادة في تأكيد الاتساق الداخلي للاختبار بلغت قيمة الارتباط بين درجات الطلاب في مهارات البنية اللغوية للنص الأدبي ودرجاتهم في مهارات الوظيفة التواصلية للنص الأدبي (0,44)، وهي قيمة دالة عند مستوى (0,05)، وبلغت قيمة الارتباط بين درجات الطلاب في مهارات البنية اللغوية للنص الأدبي ودرجاتهم في مهارات السياق الخارجي للنص الأدبي (0,53)، وهي قيمة دالة عند مستوى (0,01)، وبلغت قيمة الارتباط بين درجات الطلاب في مهارات الوظيفة التواصلية للنص الأدبي ودرجاتهم في مهارات السياق الخارجي للنص الأدبي (0,50)، وهي قيمة دالة عند مستوى (0,01)؛ مما يشير إلى وجود اتساق داخلي مناسب بين كل محور وغيره من محاور الاختبار.

« حساب ثبات الاختبار:

تم حساب معامل ثبات الدرجات للاختبار باستخدام طريقة معامل ألفا كرونباخ، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (2)

قيم معاملات الثبات لاختبار مهارات التدفق البلاغي باستخدام معامل ألفا كرونباخ (ن=30)

المهارة	عدد الأسئلة	معامل ثبات ألفا كرونباخ
البنية اللغوية	21	0,598
الوظيفة التواصلية	21	0,520

المهارة	عدد الأسئلة	معامل ثبات ألفا كرونباخ
السياق الخارجي	15	0,567
الاختبار ككل	57	0,742

يتضح من جدول (2) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لثبات درجات اختبار مهارات التذوق البلاغي بلغت (0,742) وهي قيمة مرتفعة، كما أن معاملات الثبات للمهارات الرئيسة للاختبار تراوحت بين (0,520-0,598) وهي معامل ثبات جيدة؛ تجعل الباحث يطمئن إلى استخدام الاختبار لقياس مهارات التذوق البلاغي.

◀ تحديد زمن الاختبار:

تم حساب المتوسط الزمني الذي استغرقه جميع الطلاب في الإجابة عن الاختبار ككل بعد التجريب على المجموعة الاستطلاعية، وبلغ متوسط الزمن (55) دقيقة في الإجابة عن عناصر الاختبار، مع إضافة (5) دقائق لتنظيم الفصل والقاء التعليمات، فيكون المجموع النهائي لزمن الاختبار (60) دقيقة.

9/1 الصورة النهائية للاختبار:

بعد الانتهاء من خطوات إعداد الاختبار، والوثوق بمدى صدق الاختبار، وثبات درجاته، أصبح الاختبار في شكله النهائي، يتكون من (57) سؤالاً، وأعطى لكل سؤال درجة واحدة؛ لتصبح النهاية العظمى للاختبار (57) درجة، وأصبح الاختبار في صورته النهائية صالحاً للتطبيق على العينة الأساسية للبحث.

(2) إعداد مقياس الذكاء الوجداني في النصوص الأدبية:

تم بناء المقياس وضبطه، باتباع الخطوات التالية:

1/2 تحديد الهدف من المقياس:

تحدد الهدف من المقياس في قياس الذكاء الوجداني لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، عند دراسة النصوص الأدبية والتعامل معها، ومع منتجها.

2/2 تحديد مجال المقياس:

استلزم إعداد مقياس الذكاء الوجداني إعداد قائمة بأبعاد الذكاء الوجداني ومهاراته المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي؛ حيث تمّ الاطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة بمعايير نحو النص، وطبيعة النص الأدبي، ومجال الذكاء الوجداني، وأبعاده، ومهاراته، كما تصميم قائمة بأبعاد الذكاء الوجداني ومهاراته في صورتها الأوليّة، وبعد عرضها على مجموعة من المحكمين والإفادة من آرائهم؛ أصبحت قائمة مهارات الذكاء الوجداني في صورتها النهائيّة، تتكون من أربعة أبعاد رئيسة، تمثلت في: الوعي بالانفعالات، وإدارة الانفعالات وتنظيمها، والتعاطف العقلي (التفهم)، والتواصل، ويندرج تحت هذه الأبعاد (27) مهارة.



3/2 مصادر إعداد المقياس:

اعتمد الباحث في إعداد الذكاء الوجداني في النصوص الأدبية من خلال مراجعة المصادر المتخصصة في مجال القياس والتقويم، مطالعة كتاب النصوص الأدبية المقرر على طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرى، استقراء الدراسات والبحوث السابقة في مجال الذكاء الوجداني، وأبعاده، ومهاراته، وآراء المتخصصين والخبراء في مجال القياس والتقويم التربوي.

4/2 وصف المقياس، وتقدير الدرجات:

تكون المقياس من (27) عبارة، تم توزيعهم على أربعة أبعاد رئيسية، هي: (الوعي بالانفعالات، وإدارة الانفعالات وتنظيمها، والتعاطف العقلي، والتواصل)، وتتم الاستجابة عن كل عبارة منها وفق تدرج رباعي البدائل على طريقة ليكرت؛ وهي: تنطبق عليّ دائماً، وتنطبق عليّ كثيراً، وتنطبق عليّ نادراً، ولا تنطبق عليّ، ودرجاتها (4، 3، 2، 1) على الترتيب، وعلى المستجيب أن يحدد مدى انطباق كل عبارة عليه بوضع علامة (✓) أسفل العمود الذي يتفق مع رأيه، ويتم حساب الدرجة الكلية للمستجيب عن المقياس بجمع درجاته عن كل العبارات في البدائل الأربعة للمقياس، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (27 – 108) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على مستوى ذكاء وجداني مرتفع، بينما تدل الدرجة المنخفضة على مستوى منخفض.

5/2 صياغة تعليمات المقياس:

تم صياغة عدد من الإرشادات والتوجيهات التي تيسر للمستجيب الإجابة عن عبارات المقياس، وروعي فيها الوضوح والدقة والاختصار، وتوجيه الطلاب للزمن المخصص للإجابة.

6/2 الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الوجداني في النصوص الأدبية:

□ التحقق من صدق المقياس:

تم التحقق من صدق مقياس الذكاء الوجداني في النصوص الأدبية من خلال أسلوب الصدق الظاهري؛ حيث تم عرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية ومناهج وطرائق تدريسها، والقياس النفسي، والصحة النفسية، وبعض معلمي اللغة العربية وموجهيها.

□ التجربة الاستطلاعية للمقياس:

بعد تحكيم المقياس، ومراعاة مقترحات المحكمين، وإجراء التعديلات اللازمة، تم تطبيق المقياس على مجموعة البحث الاستطلاعية والتي بلغ عددها (30) طالباً، يومي الأحد (2021/3/14م)، والاثنين (2021/3/15م)؛ بمعهدى تنيدة والجديدة على الترتيب، وطبق عليهم الاختبار بهدف حساب: صدق عبارات المقياس، وثبات الأداء على المقياس، وتحديد زمن تطبيق المقياس، وأسفرت نتائج التجربة الاستطلاعية للمقياس عما يلي:

◀ صدق عبارات المقياس:

تم حساب صدق عبارات المقياس عن طريق إيجاد معاملات الارتباط بين درجة العبارة

والدرجة الكلية للمقياس الفرعي (البعد) الذي تنتمي إليه؛ وذلك على عينة التقنين التي قوامها 30 طالبًا، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (3):

معاملات ارتباط بيرسون بين العبارات والدرجة الكلية للمقياس الفرعي (البعد) التي تنتمي إليه في مقياس الذكاء الوجداني في النصوص الأدبية (ن=30)

التواصل		التعاطف		إدارة الانفعالات وتنظيمها		الوعي بالانفعالات	
معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة
**0.617	23	**0.649	17	**0.547	10	**0.476	1
**0.522	24	**0.701	18	**0.516	11	**0.502	2
**0.475	25	**0.565	19	**0.572	12	**0.675	3
**0.649	26	**0.504	20	**0.629	13	**0.572	4
**0.498	27	**0.535	21	**0.661	14	**0.466	5
		**0.483	22	**0.640	15	**0.484	6
				**0.586	16	**0.621	7
						*0.442	8
						*0.447	9

* دالة عند مستوى 0,05

** دالة عند مستوى 0,01

يتضح من جدول (3) أن جميع معاملات ارتباط العبارات بأبعادها الفرعية التي تنتمي إليها دالة إحصائيًا عند مستوى (0,01)، ما عدا العبارتين (8، 9) فهما دالتان إحصائيًا عند مستوى (0,05)؛ مما يؤكد صدق هذه العبارات في قياس هذه الأبعاد.

ثبات الأداء على المقياس Reliability:

تم حساب ثبات أداء الطلاب (30 طالبًا) على مقياس الذكاء الوجداني وأبعاده بطريقة ألفا كرونباخ Alpha Cronbach، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (4):

معاملات ثبات أداء الطلاب على أبعاد مقياس الذكاء الوجداني في النصوص الأدبية (ن=30)

البعد	عدد العبارات	معامل الثبات
الوعي بالانفعالات	9	0.656
إدارة الانفعالات وتنظيمها	7	0.704
التعاطف	6	0.613
التواصل	5	0.620
مقياس الذكاء الوجداني	27	0,660

ويتضح من جدول (4) أن أداء طلاب التجربة الاستطلاعية على مقياس الذكاء الوجداني وأبعاده يتمتع بدرجة عالية من الثبات؛ بما يطمئن الباحث إلى صلاحية المقياس للتطبيق.

تحديد زمن المقياس:

تم حساب المتوسط الزمني الذي استغرقه جميع الطلاب في الإجابة عن المقياس ككل بعد التجريب على المجموعة الاستطلاعية، وبلغ متوسط الزمن (20) دقيقة في الإجابة عن عناصر المقياس، مع إضافة (5) دقائق لتنظيم الفصل وإلقاء التعليمات، فيكون المجموع النهائي لزمن المقياس (25) دقيقة.

7/2 الصورة النهائية للاختبار:

بناءً على جميع الإجراءات السابقة تأكد الباحث من تمتع مقياس الذكاء الوجداني بدرجة عالية من الثبات والصدق، وأصبح المقياس في شكله النهائي يتكون من أربعة أبعاد، ويندرج تحتها (27) عبارة، وصار صالحاً للتطبيق على مجموعة البحث الأساسية.

(د) إعداد مواد المعالجة التجريبية، وضبطها:

1) بناء الاستراتيجية المقترحة، ودليل المعلم:

★ تم بناء الاستراتيجية المقترحة القائمة على معايير نحو النص، وفقاً للخطوات التالية:

2) تحديد فلسفة الاستراتيجية:

تعتمد فلسفة الاستراتيجية المقترحة على الإفادة من مبادئ مزيج من التطبيقات النظرية لكثير من الفلاسفة التربوية التي ثبتت فاعليتها في الميدان التربوي، والتي تتناسب مع طبيعة البحث، وتحقق أهدافه، مثل النظرية البنائية، والمدخل اللغوية التي يركز عليها نحو النص وتفسر تكوينه ووظيفته؛ كالمدخل اللغوي الكلي، والمدخل التواصلية، والمدخل التوليدي.

وتعتمد الاستراتيجية على دور الطالب وفاعليته في بناء معرفته بنفسه وتنظيمه لها؛ من خلال مشاركته في اكتسابها، ونشاطه في ممارستها في إطار مجموعة من الاستراتيجيات التي تبعث على التعاون.

أ) الهدف من الاستراتيجية المقترحة:

هدفت الاستراتيجية المقترحة إلى تنمية مهارات التذوق البلاغي للنصوص الأدبية، وتنمية الذكاء الوجداني في النصوص الأدبية، لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرى.

ب) تحديد أسس بناء الاستراتيجية:

تم التوصل إلى عدد من الأسس التي تعد ضوابط تحكم بناء الاستراتيجية المقترحة، من خلال استقراء ما جاء في الدراسات والبحوث السابقة، والكتب والمراجع المتخصصة في معايير نحو النص، وبناء البرامج التعليمية، والجانب النظري للبحث، وتستند هذه الأسس إلى خصائص طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، وأهداف تدريس التذوق البلاغي والنصوص الأدبية، والاتجاهات الحديثة في تدريس مهارات تحليل النصوص الأدبية والتذوق البلاغي، والذكاء الوجداني.

ويمكن إجمال أهم الأسس التي بنيت عليها الاستراتيجية فيما يلي:

- النص الأدبي ليس جملاً منفصلة، وإنما تتابع متماسك من الجمل، يتطلب فهمه ودراسته دراسة شمولية كاملة؛ حتى يتوصل إلى المقاصد والأغراض الحقيقية للنص، ومراعاة ملائمتها إنتاجه.
- إدراك المعنى يتمثل في تداول اللغة بين منتج النص ومتلقيه في سياق محدد، وأن العلاقة بينهما تتضح في ضوء قراءة النص، وأن عملية بناء المعنى عملية تشاركية بين طرفي الموقف اللغوي.
- التأكيد على إثراء دليل الطالب بالمواقف التي تنمي وعي الطلاب بمشاعرهم وانفعالاتهم تجاه النصوص الأدبية، وتسهم في تحفيزها وإثارة دافعيتهم نحوها، وفهم مشاعر الأدباء وانفعالاتهم، وتفاعلهم مع التجارب الشعورية التي عبرت عنها النصوص الأدبية؛ بما ينمي الذكاء الوجداني لديهم.
- تحفيز الطالب على المشاركة في الأنشطة التعليمية، والتفاعل الإيجابي مع أنشطة دليل الطالب.
- مراعاة تنوع الأساليب والوسائل التعليمية، والأنشطة؛ لمساعدة جميع الطلاب على اكتساب خبرات واسعة، واستثارة دافعيتهم لتعلم المهارات وتطبيقها.
- مراعاة التقويم الشامل والمستمر لكل أنشطة دليل الطالب للعمل على تحسينها وتطويرها، وتوفير التغذية الراجعة.
- التأكيد على تفاعل الطلاب وتعاونهم فيما بينهم في إنجاز المهام المطلوبة، واكتساب المعارف والمهارات.



ج) تحديد مراحل الاستراتيجية المقترحة، وإجراءاتها:

تتلخص إجراءات الاستراتيجية المقترحة في ضوء معايير نحو النص في الخطوات الآتية:

(1) التهيئة:

وتتم تهيئة الطلاب للدرس من قبل المعلم، ويتم التركيز على التهيئة النفسية من خلال الترحيب بالطلاب، أو عرض قصة مشوقة عن الأديب، أو مكانة الأديب بين أدياء عصره، أو قيمة النص الفنية، أما التهيئة العقلية للطلاب فيمكن أن تتم من خلال طرح أسئلة تكشف عن مستوى الطلاب لمعلومات الدرس، أو ربط النص بأغراض الشعر السائدة في ذلك العصر، أو أسلوب آخر، وتتوقف التهيئة في المقام الأول على المعلم، وعلى شخصيته، والطريقة التي يتبعها في جذب انتباه طلابه.

(2) العرض:

ويتم عرض الدرس على الطلاب من خلال أربع مراحل، هي:

الأولى: مرحلة تعرف النص:

ويتم في هذه المرحلة ما يلي:

- ☞ توضيح المؤشرات الخارجية الظاهرة للنص؛ كالعنوان، ونوع النص وطبيعته، وعصره الذي ينتمي إليه (تحقيقًا لمعيار المقامية).
- ☞ توضيح الظروف أو المناسبة التي ورد النص في سياقها (تحقيقًا لمعيار المقامية).
- ☞ عرض النص على الطلاب من خلال إحدى الوسائل المعينة (تحقيقًا لمعيار المقبولية).
- ☞ قراءة النص قراءة صامتة، وجمهرية، أو الاستماع إليه (تحقيقًا لمعيار الإعلامية).
- ☞ استنباط الفكرة العامة، والأفكار الفرعية للنص الأدبي (تحقيقًا لمعيار القصدية والإعلامية).

الثانية: مرحلة تحليل بنية النص:

ويتم في هذه المرحلة تفكيك النص إلى مكوناته البنيوية؛ من خلال ما يلي:

- ☞ تقسيم النص الأدبي إلى عدد من المقطوعات أو الفقرات وفقا للأفكار التي يتناولها (تحقيقًا لمعيار الحيك).
- ☞ توضيح معاني المفردات الصعبة الواردة في كل مقطوعة أو فقرة (تحقيقًا لمعيار القصدية والمقامية).
- ☞ توضيح الكلمات ذات الدلالات المقصودة بالنص الأدبي (تحقيقًا لمعيار المقبولية).
- ☞ التحليل النحوي لتراكيب النص وبخاصة التراكيب التي خرجت عن الترتيب المؤلف (تحقيقًا

لمعيار السبك).

- ☞ تحليل الأساليب البلاغية، والصور البيانية، ومكونات المجاز (تحقيقًا لمعيار السبك).
- ☞ تمييز الكلام الحقيقي من الكلام المجازي، وتحديد قرينة الكلام المجازي (تحقيقًا لمعيار المقامية).

الثالثة: مرحلة إعادة تركيب النص:

ويتم في هذه المرحلة ما يلي:

- ☞ استنباط المعنى العام لكل بيت أو فقرة أو مقطوعة أدبية (تحقيقًا لمعيار الحبك).
- ☞ توضيح الروابط الدلالية والعناصر الإحالية بين أبيات النص أو فقراته (تحقيقًا لمعيار السبك).
- ☞ رصد الصور البلاغية التي بنى عليها الأديب نصه، وعبرت عن تجربته (تحقيقًا لمعيار السبك).
- ☞ تحديد الغرض البلاغي للصور البلاغية أو لخروج الكلام على مقتضى الظاهر (تحقيقًا لمعيار القصديّة).
- ☞ تفسير الصور البلاغية في ضوء معنى النص، وبيئة الشاعر، وعاطفته (تحقيقًا لمعيار الحبك والقصديّة).
- ☞ الموازنة بين الصور البلاغية الواردة في النص وبين غيرها من الصور البلاغية المعبرة عن المعنى نفسه في نصوص أخرى (تحقيقًا لمعيار التناس).
- ☞ توضيح العلاقات بين جمل أو أبيات النص، والوحدة العضوية له (تحقيقًا لمعيار التناس).
- ☞ استنباط الحركة النفسية السائدة في النص (تحقيقًا لمعيار المقامية).
- ☞ الحكم على أسلوب الأديب، وأثر البيئة في نصه (تحقيقًا لمعيار المقبولية).
- ☞ توضيح خصائص شخصية الأديب كما اتضحت في النص (تحقيقًا لمعيار الإعلامية).
- ☞ استنباط أثر الموسيقى الداخلية والخارجية في النص (تحقيقًا لمعيار السبك والقصديّة).

الرابعة: مرحلة الغلق:

ويتم في هذه المرحلة تلخيص الدرس ما يلي:

- ☞ ذكر عنوان النص، وقائله، والغرض منه (تحقيقًا لمعيار الإعلامية).
- ☞ ترتيب الأفكار الواردة في النص ترتيبًا متسلسلاً، والموازنة بينها (تحقيقًا لمعيار الحبك والتناس).
- ☞ استنباط القيم المستفادة من دراسة النص الأدبي (تحقيقًا لمعيار الإعلامية).



(3) التقويم:

ويتم فيها تقويم ما توصل إليه الطلاب من معارف ومهارات مرتبطة بالنص الأدبي، مع مراعاة أن تكون عملية التقويم مستمرة، بحيث تتم بعد كل مرحلة من مراحل التدريس أو بعد الانتهاء منه، مع مراعاة استخدام المعلم لأساليب التقويم المتنوعة.

* بناء دليل المعلم:

تمَّ إعداد دليل للمعلم؛ ليكون بمثابة المرشد والموجه له عند تدريس مادة النصوص الأدبية لطلاب الصف الثاني الثانوي الأدبي في ضوء معايير نحو النص؛ حيث يوضح هذا الدليل كيفية تنمية مهارات التذوق البلاغي والذكاء الوجداني لديهم؛ من خلال إجراءات الاستراتيجيات المقترحة السابقة؛ من أجل تحقيق الأهداف المنشودة.

واشتمل دليل المعلم على مجموعة عناصر، هي:

- مقدمة مختصرة عن مهارات التذوق البلاغي، والذكاء الوجداني، ونحو النص ومعايير.
- أهداف البرنامج.
- الأنشطة التعليمية.
- محتوى البرنامج.
- أساليب التقويم.
- إجراءات الاستراتيجية المقترحة.
- توجيهات وإرشادات عامة للمعلم.
- الوسائل المعينة.
- إجراءات السير في الدرس.

وتمَّ عرض دليل المعلم –وما يتضمنه من إجراءات الاستراتيجية المقترحة- في صورته الأولى على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، بالإضافة إلى عدد من معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية وموجهيها؛ وذلك لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول الإجراءات المتبعة في الدليل، ومدى ترابط الدليل، وتكامله مع الاستراتيجية المقترحة، ومدى صحة المحتوى العلمي فيه، بالإضافة إلى مدى مناسبة الأنشطة لمستوى الطلاب، وملاءمة أسئلة التقويم لقياس الأهداف، وتم إجراء التعديلات التي رأى المحكمون ضرورة إجرائها؛ ليكون دليل الطالب في صورته النهائية قابلاً للتطبيق على مجموعة البحث.

(3) إعداد دليل الطالب:

تمَّ إعداد دليل الطالب في ضوء الاستراتيجية المقترحة القائمة على معايير نحو النص، ويعدُّ هذا الدليل جزءاً مكماً لدليل المعلم، ويهدف إلى تنمية مهارات التذوق البلاغي، والذكاء الوجداني في النصوص الأدبية، لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهر، حيث تضمَّن الدليل ما يلي:

- مقدمة مختصرة عن مهارات التذوق البلاغي، والذكاء الوجداني، ونحو النص ومعايير، وبعض الإرشادات التي ينبغي على الطالب اتباعها.
- مكونات الدليل: وتتمثل إجمالاً في:

أهداف الدليل العامة والأهداف الإجرائية لكل درس.

☞ محتوى الدليل: اشتمل على النصوص الأدبية الخمسة المقررة على طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرى (الأدبي).

☞ الأنشطة التعليمية: وتضمنت نماذج متنوعة من الأنشطة التعليمية التي ينفذها الطالب - بصورة فردية، أو جماعية - أثناء عملية التدريس تحت توجيه المعلم.

☞ الوسائل المعينة: ومنها: السبورة والأقلام الملونة، وجهاز حاسب آلي، وجهاز عرض البيانات (Data show)، والبطاقات واللوحات، والمصادر العربية والمواقع الإلكترونية.

☞ أساليب تقويم: وتنوعت ما بين الأسئلة الموضوعية والمقالية، قبل الدرس وأثناء التنفيذ وبعده.

4) ضبط دليبي المعلم والطالب:

تمّ عرض دليل المعلم –وما يتضمنه من إجراءات الاستراتيجية المقترحة-، ودليل الطالب في صورتها الأولى على مجموعة من المحكمين المتخصّصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، بالإضافة إلى عدد من معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية وموجهيها؛ وذلك لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول الإجراءات المتبعة في الدليلين، ومدى ترابطهما، وتكاملهما مع الاستراتيجية المقترحة، ومدى صحة المحتوى العلمي فيهما، بالإضافة إلى مدى مناسبة الأنشطة لمستوى الطلاب، وملاءمة أسئلة التقويم لقياس الأهداف، وتم إجراء التعديلات التي رأى المحكمون ضرورة إجرائها؛ ليكون دليل المعلم ودليل الطالب في صورتها النهائية قابلين للتطبيق على مجموعة البحث.

وبذا يكون الباحث قد أجاب عن السؤال الأول من أسئلة البحث، ونصه: "ما التصور المقترح لبناء استراتيجية مقترحة لتدريس النصوص الأدبية قائمة على معايير نحو النص؟".

هـ) التجريب الميداني للبحث:

مر تطبيق التجربة باتباع الإجراءات التالية:

1) الإجراءات التمهيديّة:

وتمثلت في الإجراءات الإدارية لتنفيذ التجربة البحثية؛ من حيث الحصول على الموافقات والمخاطبات الإدارية لتنفيذ تجربة البحث، واختيار المجموعة البحثية الأساسية والاستطلاعية.

2) القياس القبلي:

تم تطبيق اختبار مهارات التذوق البلاغي، ومقياس الذكاء الوجداني في النصوص الأدبية، على مجموعة البحث الأساسية، يوم الأربعاء الموافق 2021/3/17م؛ بغرض الاطمئنان لتكافؤ المجموعتين: التجريبية، والضابطة، وتم تجميع كافة استجابات الطلاب عن الاختبار والمقياس، وتصحيحها، ورصد درجات كل طالب، وجدولتها، وتحليل نتائج هذا القياس، ومعالجتها إحصائياً بحساب قيم (Z,U)، ودالاتها للفروق بين متوسط رتب المجموعتين، باستخدام مان ويتني Mann Whitney، وتم التوصل إلى مجموعة من النتائج تم عرضها في الجدولين التاليين (جدول 5، 6):



جدول (5)

قيم (U, Z) ودلالاتها للفروق بين متوسط رتب المجموعتين (الضابطة، التجريبية) باستخدام اختبار مان ويتني Mann Whitney test في القياس القبلي لاختبار مهارات التدوق البلاغي.

المهارات	عينة الدراسة	العدد	الدرجة الكلية	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	أقل قيمة للدلالة (0,05)	مستوى الدلالة
البنية اللغوية	الضابطة	14	36	14.50	203.00	98.00	0.310	0.757	غير دالة إحصائياً
	التجريبية	15		15.47	232.00				
الوظيفة التواصلية	الضابطة	14	28	14.54	203.50	98.00	0.289	0.772	غير دالة إحصائياً
	التجريبية	15		15.43	231.50				
السياق الخارجي	الضابطة	14	24	14.18	198.50	93.50	0.507	0.612	غير دالة إحصائياً
	التجريبية	15		15.77	236.50				
الاختبار	الضابطة	14	20	12.61	176.50	71.50	1.486	0.137	غير دالة إحصائياً
	التجريبية	15		17.23	258.13				

باستقراء النتائج في جدول (5)، يتضح أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات مجموعتي البحث (الضابطة، التجريبية) في القياس القبلي لاختبار مهارات التدوق البلاغي؛ حيث بلغت أقل قيمة للدلالة للمهارات الرئيسة: (البنية اللغوية للنص الأدبي، والوظيفة التواصلية للنص الأدبي، والسياق الخارجي للنص الأدبي) على الترتيب (0.757، 0.772، 0.612) وللاختبار ككل (0.137)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (0,05)؛ مما يعني وجود تجانس بين مجموعتي البحث (الضابطة، التجريبية)، وتكافؤ على اختبار مهارات التدوق البلاغي.

جدول (6)

قيم (U, Z) ودلالاتها للفروق بين متوسط رتب المجموعتين (الضابطة، التجريبية) باستخدام اختبار مان ويتني Mann Whitney test في القياس القبلي لمقياس الذكاء الوجداني في النصوص الأدبية.

الأبعاد	عينة الدراسة	العدد	الدرجة الكلية	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	أقل قيمة للدلالة (0,05)	مستوى الدلالة
الوعي بالانفعالات	الضابطة	14	36	14.79	207.00	102.00	0.132	0.895	غير دالة إحصائياً
	التجريبية	15		15.20	228.00				
إدارة الانفعالات	الضابطة	14	28	15.57	218.00	97.00	0.357	0.721	غير دالة إحصائياً
	التجريبية	15		14.47	217.00				

الأبعاد	عينة الدراسة	العدد	الدرجة الكلية	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	أقل قيمة للدلالة	مستوى الدلالة (0,05)
التعاطف العقلي	الضابطة	14	24	15.32	214.50	100.50	0.199	0.842	غيردالة إحصائياً
	التجريبية	15		14.70	220.50				
التواصل	الضابطة	14	20	14.93	209.00	104.00	0.044	0.965	غيردالة إحصائياً
	التجريبية	15		15.07	226.00				
المقياس	الضابطة	14	108	15.32	214.50	100.50	0.197	0.844	غيردالة إحصائياً
	التجريبية	15		14.70	220.50				

باستقراء النتائج في جدول (6)، يتضح أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات مجموعتي البحث (الضابطة، التجريبية) في القياس القبلي لمقياس الذكاء الوجداني في النصوص الأدبية؛ حيث بلغت أقل قيمة للدلالة في أبعاد: (الوعي بالانفعالات، وإدارة الانفعالات وتنظيمها، والتعاطف العقلي، والتواصل) على الترتيب (0.842، 0.721، 0.895)، (0.965)، وللمقياس ككل (0.844)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (0,05)، مما يعني وجود تجانس بين مجموعتي البحث (الضابطة، التجريبية)، وتكافؤ على مقياس الذكاء الوجداني في النصوص الأدبية.

3) تنفيذ التجربة (تطبيق مواد المعالجة التجريبية):

تم تطبيق التجربة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2020-2021م، وقد استغرق التطبيق قرابة خمسة أسابيع ونصف، في الفترة من يوم السبت الموافق 2021/3/20م وحتى يوم الاثنين الموافق 2021/4/26م، بواقع (15) حصة، وقد درست المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية التدريس المقترحة في دليل المعلم، بينما درست المجموعة الضابطة باستخدام طريقة التدريس السائدة.

4) القياس البعدي:

تم إعادة تطبيق اختبار مهارات التذوق البلاغي، ومقياس الذكاء الوجداني في النصوص الأدبية، على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، يومي الثلاثاء والأربعاء الموافق 27، 2021/4/28م.

وتم تجميع كافة استجابات الطلاب عن الاختبار والمقياس، وتصحيحها، ورصد درجات كل طالب، وجدولتها، مع ضم المفردات التي تقيس كل مهارة رئيسة أو بعد معاً؛ تمهيداً لإجراء المعالجة الإحصائية.



ثالثاً: نتائج البحث؛ عرضها، وتفسيرها:

(أ) عرض نتائج البحث:

1. النتائج المرتبطة بتنمية مهارات التدوق البلاغي:

حاولت النتائج المرتبطة بتنمية مهارات التدوق البلاغي للنصوص الأدبية التحقُّق من صحة الفرض الأول للبحث، والذي نصَّ على: «لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة، في القياس البعدي لاختبار مهارات التدوق البلاغي»؛ ولاختبار صحة هذا الفرض؛ تم تطبيق اختبار مهارات التدوق البلاغي بعدئياً، على مجموعتي البحث (الضابطة، والتجريبية)، وتم تحليل نتائج القياس البعدي، ومعالجتها إحصائياً بحساب قيم (U)، ودلالاتها للفروق بين متوسط رتب المجموعتين باستخدام اختبار مان ويتني Mann Whitney test لاختبار مهارات التدوق البلاغي، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (7): قيم (U)

ودلالاتها للفروق بين متوسط رتب المجموعتين (الضابطة، التجريبية) باستخدام اختبار مان ويتني في القياس البعدي لاختبار مهارات التدوق البلاغي:

المهارات	عينة الدراسة	العدد	الدرجة الكلية	متوسط الرتب	U	Z	أقل قيمة للدلالة	مستوى الدلالة (0,05)	حجم الأثر ⁽⁴⁾
البنية اللغوية	الضابطة	14	21	9.29	25.000	3.507	0.0004	دالة إحصائياً	0.651
	التجريبية	15		20.33					
الوظيفة التواصلية	الضابطة	14	21	8.29	11.000	4.155	0.0000	دالة إحصائياً	0.772
	التجريبية	15		21.27					
السياق الخارجي	الضابطة	14	15	8.04	7.500	4.304	0.0000	دالة إحصائياً	0.799
	التجريبية	15		21.50					
الاختبار	الضابطة	14	57	7.61	1.500	4.529	0.0000	دالة إحصائياً	0.841
	التجريبية	15		21.90					

r	0.1	0.3	0.5
	small	medium	large

(4) يحسب حجم الأثر بدلالة قيمة (z) من العلاقة $r = \frac{z}{\sqrt{N}}$

ومدلولها:

(Coolican, 2009, p 395)

يتضح من جدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات رتب المجموعتين الضابطة والتجريبية، في القياس البعدي لاختبار مهارات التذوق البلاغي لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث بلغت متوسطات رتب المجموعة التجريبية على الاختبار ككل (21.90)، بينما بلغت متوسطات رتب المجموعة الضابطة (7.61)، وبلغت قيمة U (1.500)، وكانت أقل قيمة للدلالة (0.0000)، وهي أقل من مستوى الدلالة (0,05)، كما سجلت حجم أثر عند مستوى مرتفع (0.841)، ولتجنب الوقوع في خطأ النوع الأول (رفض الفرض الصفرى بينما هو في واقع الأمر صحيح)؛ فقد تم تعديل مستوى الدلالة باستخدام Bonferroni Adjustment، حيث تم قسمة مستوى الدلالة (0.05) على عدد مهارات الاختبار الرئيسة (3)؛ ليصبح مستوى الدلالة الجديد (0.0167)، ويتضح أن الفروق دالة أيضاً عند المستوى الجديد للدلالة لصالح المجموعة التجريبية كما يلي:

- مهارات ترتبط بالبنية اللغوية للنص الأدبي: بلغت متوسطات رتب المجموعة التجريبية (20.33)، بينما بلغت متوسطات رتب المجموعة الضابطة (9.29)، وبلغت قيمة U (25,000)، وكانت أقل قيمة للدلالة (0.0004) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.0167)، كما سجلت حجم أثر عند مستوى مرتفع (0.651)؛ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب المجموعتين الضابطة والتجريبية، في القياس البعدي للمهارات المرتبطة بالبنية اللغوية للنص الأدبي، ولصالح المجموعة التجريبية.
 - مهارات ترتبط بالوظيفة التواصلية للنص الأدبي: بلغت متوسطات رتب المجموعة التجريبية (21.27)، بينما بلغت متوسطات رتب المجموعة الضابطة (8.29)، وبلغت قيمة U (11,000)، وكانت أقل قيمة للدلالة (0.0000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.0167)، كما سجلت حجم أثر عند مستوى مرتفع (0.772)؛ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب المجموعتين الضابطة والتجريبية، في القياس البعدي للمهارات المرتبطة بالوظيفة التواصلية للنص الأدبي، ولصالح المجموعة التجريبية.
 - مهارات ترتبط بالسياق الخارجي للنص الأدبي: بلغت متوسطات رتب المجموعة التجريبية (20.50)، بينما بلغت متوسطات رتب المجموعة الضابطة (8.04)، وبلغت قيمة U (7,500)، وكانت أقل قيمة للدلالة (0.0000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.0167)، كما سجلت حجم أثر عند مستوى مرتفع (0.799)؛ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب المجموعتين الضابطة والتجريبية، في القياس البعدي للمهارات المرتبطة بالسياق الخارجي للنص الأدبي، ولصالح المجموعة التجريبية.
- وعليه يتم رفض الفرض الأول من فروض البحث سالف الذكر، وقبول الفرض البديل، ونصه: «يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة، في القياس البعدي لاختبار مهارات التذوق البلاغي، لصالح المجموعة التجريبية»، وفي ضوء ما سبق، يكون الباحث قد أجاب عن السؤال الثاني من أسئلة البحث، والذي نصَّ على: "ما فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على معايير نحو النص في تنمية مهارات التذوق البلاغي للنصوص الأدبية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرى؟".



2. النتائج المرتبطة بتنمية الذكاء الوجداني:

حاولت النتائج المرتبطة بتنمية مهارات الذكاء الوجداني في النصوص الأدبية التحقُّق من صحَّة الفرض الثاني للبحث، والذي نصَّ على: «لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة، في القياس البعدي لمقياس الذكاء الوجداني في النصوص الأدبية»، واختبار صحة هذا الفرض: تم تطبيق مقياس الذكاء الوجداني في النصوص الأدبية بعدئياً، على مجموعتي البحث (الضابطة، والتجريبية)، وتم تحليل نتائج القياس البعدي، ومعالجتها إحصائياً بحساب قيم (U)، ودلالاتها للفروق بين متوسط رتب المجموعتين باستخدام اختبار مان ويتني Mann Whitney test لمقياس الذكاء الوجداني في النصوص الأدبية، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (8)

قيم (U) ودلالاتها للفروق بين متوسط رتب المجموعتين (الضابطة، التجريبية) باستخدام اختبار مان في القياس البعدي لمقياس الذكاء الوجداني في النصوص الأدبية:

المهارات	عينة الدراسة	العدد	الدرجة الكلية	متوسط الرتب	U	Z	أقل قيمة للدلالة	مستوى الدلالة (α)	حجم الأثر r^2
الوعي بالانفعالات	الضابطة	14	36	8.04	7.500	4.272	0.0000	دالة إحصائياً	0.793
	التجريبية	15		21.50					
إدارة الانفعالات	الضابطة	14	28	8.43	13.000	4.050	0.0000	دالة إحصائياً	0.752
	التجريبية	15		21.13					
التعاطف العقلي	الضابطة	14	24	9.00	21.000	3.707	0.0002	دالة إحصائياً	0.688
	التجريبية	15		20.60					
التواصل	الضابطة	14	20	8.79	18.000	3.837	0.0001	دالة إحصائياً	0.713
	التجريبية	15		20.80					
المقياس	الضابطة	14	108	7.50	0.000	4.593	0.0000	دالة إحصائياً	0.853
	التجريبية	15		22.00					

يتضح من جدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0,05$) بين متوسطات رتب المجموعتين الضابطة والتجريبية، في القياس البعدي لمقياس الذكاء الوجداني في النصوص الأدبية لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث بلغت متوسطات رتب المجموعة التجريبية على الاختبار ككل ($22,00$)، بينما بلغت متوسطات رتب المجموعة الضابطة ($7,50$)، وبلغت قيمة U ($0,000$)، وكانت أقل قيمة للدلالة ($0,0000$)، وهي أقل من مستوى الدلالة ($0,05$)، كما سجلت حجم أثر عند مستوى مرتفع ($0,853$)، ولتجنب الوقوع في خطأ النوع الأول (رفض الفرض الصفري بينما هو في واقع الأمر صحيح)؛ فقد تم تعديل مستوى الدلالة باستخدام Bonferroni Adjustment.

حيث تم قسمة مستوى الدلالة (0.05) على عدد أبعاد مقياس الذكاء الوجداني في النصوص الأدبية (4)؛ ليصبح مستوى الدلالة الجديد (0.0125)، ويتضح أن الفروق دالة أيضا عند المستوى الجديد للدلالة لصالح المجموعة التجريبية كما يلي:

■ **الوعي بالانفعالات:** بلغت متوسطات رتب المجموعة التجريبية (21.50)، بينما بلغت متوسطات رتب المجموعة الضابطة (8.04)، وبلغت قيمة U (7,500)، وكانت أقل قيمة للدلالة (0.0000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.0125)، كما سجلت حجم أثر عند مستوى مرتفع (0.793)؛ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب المجموعتين الضابطة والتجريبية، في القياس البعدي لبعدها بالانفعالات، ولصالح المجموعة التجريبية.

■ **إدارة الانفعالات وتنظيمها:** بلغت متوسطات رتب المجموعة التجريبية (21.13)، بينما بلغت متوسطات رتب المجموعة الضابطة (8.43)، وبلغت قيمة U (13,000)، وكانت أقل قيمة للدلالة (0.0000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.0125)، كما سجلت حجم أثر عند مستوى مرتفع (0.752)؛ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب المجموعتين الضابطة والتجريبية، في القياس البعدي لبعدها إدارة الانفعالات وتنظيمها، ولصالح المجموعة التجريبية.

■ **التعاطف العقلي (التفهم):** بلغت متوسطات رتب المجموعة التجريبية (20.60)، بينما بلغت متوسطات رتب المجموعة الضابطة (9.00)، وبلغت قيمة U (21,000)، وكانت أقل قيمة للدلالة (0.0002) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.0125)، كما سجلت حجم أثر عند مستوى مرتفع (0.688)؛ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب المجموعتين الضابطة والتجريبية، في القياس البعدي لبعدها التعاطف العقلي، ولصالح المجموعة التجريبية.

■ **التواصل:** بلغت متوسطات رتب المجموعة التجريبية (20.80)، بينما بلغت متوسطات رتب المجموعة الضابطة (8.79)، وبلغت قيمة U (18,000)، وكانت أقل قيمة للدلالة (0.0001) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.0125)، كما سجلت حجم أثر عند مستوى مرتفع (0.713)؛ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب المجموعتين الضابطة والتجريبية، في القياس البعدي لبعدها التواصل، ولصالح المجموعة التجريبية.

وعليه يتم رفض الفرض الثاني من فروض البحث سالف الذكر، وقبول الفرض البديل، ونصه: «يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة، في القياس البعدي لمقياس الذكاء الوجداني في النصوص الأدبية، لصالح المجموعة التجريبية»، وفي ضوء ما سبق، يكون الباحث قد أجاب عن السؤال الثالث من أسئلة البحث، والذي نصَّ على: "ما فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على معايير نحو النص في تنمية الذكاء الوجداني في النصوص الأدبية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرى؟".



ب) مناقشة نتائج البحث، وتفسيرها:

أظهرت نتائج البحث السابقة ما يلي:

□ فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على معايير نحو النص في تنمية مهارات التدوق البلاغي للنصوص الأدبية: إذ يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0,05) بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية، التي درست باستخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على معايير نحو النص، ودرجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة السائدة، وذلك في القياس البعدي لاختبار مهارات التدوق البلاغي، لصالح المجموعة التجريبية. وهذه النتيجة تتفق مع نتائج مجموعة من الدراسات والبحوث السابقة، ومنها: دراسة نعمة إسماعيل (2019)، ودراسة أحمد الأحول (2018)، ودراسة هشام بدوي (2017)، ودراسة مصطفى عزب (2015).

□ فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على معايير نحو النص في تنمية الذكاء الوجداني في النصوص الأدبية: إذ يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0,05) بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية، التي درست باستخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على معايير نحو النص، ودرجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة السائدة، وذلك في القياس البعدي لمقياس الذكاء الوجداني في النصوص الأدبية، لصالح المجموعة التجريبية. وهذه النتيجة تتفق إجمالاً، مع نتائج بعض الدراسات والبحوث التربوية – وخاصة في مجال المناهج وطرق التدريس – التي عنت بتربية الذكاء الوجداني ومهاراته، في مراحل التعليم المختلفة، ومنها: دراسة Luy-Montejo (2019)، ودراسة أحمد أبو الحسن (2018)، ودراسة صبري الجيزاوي (2016).

ويمكن تفسير نتائج البحث في ضوء اتباع الإجراءات التالية:

- ◀ تبني الباحث اتجاهًا لغويًا - وهو نحو النص - يتناسب مع طبيعة مادة النصوص الأدبية (التي تتعاون فيها قواعد النحو وعلوم البلاغة مع الموسيقى والعاطفة والصورة والفكرة)، ويتوافق هذا الاتجاه مع ميول وانفعالات الطلاب وقدراتهم في تعلمها.
- ◀ الإعداد الجيد لمواد المعالجة التجريبية، والاسترشاد بتوجيهات السادة المحكمين أثناء إعدادها وتنفيذ إجراءاتها.
- ◀ إدراك الطلاب لأهمية البرنامج المقترح، والفوائد التي تعود عليهم من دراسته؛ وأهمية الجانب الوجداني – وخاصة الذكاء الوجداني – ودوره التربوي في اكتساب المعارف والمهارات لطلاب المرحلة الثانوية.
- ◀ سعي الباحث إلى توضيح أهداف تدريس النصوص الأدبية في صورة إجرائية، سواءً أكانت أهدافاً عامة أم أهدافاً خاصة بكل درس من دروسه؛ والتي بدورها تسهم في تنمية مهارات التدوق البلاغي والذكاء الوجداني لدى الطلاب.
- ◀ إثراء دليل الطالب بالمواقف التي تسهم في تنمية وعي الطلاب بمشاعرهم وانفعالاتهم تجاه النصوص الأدبية التي يدرسونها، وتسهم في تحفيزها وإثارة دافعيتهم نحوها.
- ◀ تضمين دليل الطالب بالمواقف التي تسهم في فهم الطلاب لمشاعر الأدباء منتجي النصوص

- الأدبية وانفعالاتهم وعواطفهم، وتعمل على تفاعلهم مع التجارب الشعورية التي عبرت عنها النصوص الأدبية.
- ◀ الاهتمام بتنمية مهارات التذوق البلاغي والذكاء الوجداني من خلال النصوص الأدبية، وعلاجها معالجة نفسية وجدانية، وتركيز الاهتمام على الأنشطة والتدريبات والتطبيقات، وتنويعها، واستخدام وسائل تعليمية جذابة؛ وذلك لتحفيز الطلاب نحو دراستها.
 - ◀ تعدد الأنشطة وتنوعها، حيث تشمل أنشطة لكل شكل من أشكال الأداء قرائياً أو استماعياً أو كتابياً، كما تشمل أنشطة تؤدي بطريقة فردية وأخرى تؤدي بطريقة جماعية.
 - ◀ التركيز على إيجابية الطلاب ومناقشتهم والحوار معهم، وطرح الأسئلة وإتاحة الفرصة لهم للمشاركة بحرية في الأنشطة والتدريبات.
 - ◀ التنوع في استخدام الوسائل التعليمية الموضحة، من وسائل سمعية أو مرئية أو أجهزة حاسوب أو غيرها؛ مما أسهم في تيسير المادة على الطلاب وإثارة دوافع الطلاب نحو التعلم.
 - ◀ تركيز استراتيجية التدريس المقترحة على مجموعة إجراءات تدريسية تستند في مجملها على معايير نحو النص؛ من خلال عدة مراحل، تأتي في مقدمتها التهيئة الوجدانية للطلاب لتلقي النص الأدبي واستيعابه، ومنها التحليل للنص الأدبي وما تتضمنه من أنشطة تكشف عن مشاعر الأديب وعاطفته.
 - ◀ تعدد أساليب التقويم في كل درس من دروس البرنامج المعد في البحث، وتنوعه إلى تقويم قبلي وبنائي ونهائي، واهتمامه بقياس جميع مهارات التذوق البلاغي والذكاء الوجداني في النصوص الأدبية.

ج) توصيات البحث، ومقترحاته:

- في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، قدم الباحث التوصيات الآتية:
- ◀ عقد دورات تدريبية وورش عمل لمعلمي اللغة العربية قبل وأثناء الخدمة؛ لتدريبهم على كيفية تنمية مهارات التذوق البلاغي والذكاء الوجداني لدى الطلاب.
 - ◀ ضرورة الاهتمام ببناء استراتيجيات لتعليم اللغة العربية قائمة على مداخل اللغة ونظرياتها.
 - ◀ ضرورة توظيف معايير نحو النص عند تدريس النصوص الأدبية.
 - ◀ ضرورة إفادة المعلمين ومخططي ومطوري مناهج اللغة العربية من الخطوات الإجرائية للاستراتيجية المقترحة.
 - ◀ الإفادة من قائمتي مهارات التذوق البلاغي والذكاء الوجداني في الوقوف على المهارات المهمة والمناسبة لطلاب المرحلة الثانوية.
 - ◀ إفادة مخططي ومطوري المناهج من دليل الطالب والذي تم إعداده وفقاً للنظريات التربوية والنفسية الحديثة.
 - ◀ الإفادة من دليل المعلم الذي تم إعداده لتنفيذ الاستراتيجية المقترحة؛ حيث يحتوي على عناصر وخطوات التدريس بما يتفق مع أحدث البحوث والدراسات التربوية والنفسية.



كما يقترح الباحث – امتداداً للبحث التالي – القيام بالدراسات الآتية:

1. استراتيجية مقترحة قائمة على بعض النظريات اللغوية في تنمية مهارات التدوق البلاغي.
2. وحدة مقترحة قائمة على نظرية السياق في تنمية مهارات الذكاء الوجداني.
3. استراتيجية مقترحة قائمة على معايير نحو النص في تنمية مهارات النقد الأدبي.
4. برنامج مقترح قائم على نظرية النظم في تنمية مهارات التدوق البلاغي.
5. وحدة مقترحة قائمة على معايير نحو النص في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية.

مصادر البحث:

أولاً: المراجع العربية

- أحمد إبراهيم أبو الحسن (2018): أثر استخدام استراتيجيات قبعات التفكير الست في تدريس علم النفس على تنمية مهارات الذكاء الوجداني والعادات العقلية المنتجة لدى طلاب المرحلة الثانوية، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية - مصر*، ع 97، 77-104.
- أحمد سعيد الأحول (2018): فاعلية برنامج قائم على معايير نحو النص في تنمية مهارات التعبير الكتابي، *المجلة الدولية للأبحاث التربوية*، جامعة الإمارات، المجلد 42، ع 1 يناير.
- أحمد عفيفي (2001): *نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي*، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
- أحمد محمد عبد الرحيم (2005): *أثر وحدة مقترحة في التأصيل والتجديد في تنمية بعض مهارات التذوق البلاغي لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهرى*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- إيمان محمد النيجيري (2010): *فعالية برنامج لتدريس نحو النص في تنمية الأداء النحوي والتذوق الأدبي لدى طلاب قسم اللغة العربية بكلية التربية*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة.
- بام روبنس وجان سكوت (2000): *الذكاء الوجداني*، ترجمة صفاء الأعسر وعلاء الدين كفاي، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- تمام حسان عمر (2000): *اجتهادات لغوية*، القاهرة، عالم الكتب.
- جميل عبد المجيد (1998): *البدیع بین البلاغة العربية واللسانيات النصية*، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- حسني عبد الهادي عصر (2000): *الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية*، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.
- رجاء محمد عبد الجليل (2013): *فعالية استخدام المدخل الإنساني في تدريس الجغرافيا على تنمية مهارات الذكاء الوجداني وبقاء أثر التعلم لدى طلاب الصف الأول الثانوي*، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس - السعودية*، ع 36 (ج3)، 66 - 93.
- روبرت دي بو جراند (1998): *النص والخطاب والإجراء*، ترجمة د تمام حسان، القاهرة، عالم الكتب.
- سحر فاروق علام (2007): *بروفيل الذكاء الوجداني لدى عينات مهنية مختلفة، فكر وإبداع: رابطة الأدب الحديث*، ج 42، 471-555.
- سعاد عبد الكريم الوائلي (2004): *طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق*، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.

- سعد عبد العزيز مصلوح (2003): في البلاغة العربية والأسلوبيات اللسانية آفاق جديدة، الكويت، جامعة الكويت.
- سعد علي زاير وسماء تركي داخل (2015): اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عمان، دار المنهجية.
- سعيد حسن بحيري (2010): علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، ط2، القاهرة، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع.
- سها حامد متولي (2016): الذكاء الوجداني وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى طلاب التعليم الثانوي الفني، دراسات تربوية واجتماعية: جامعة حلوان - كلية التربية، (22)، 1، 695-738.
- شعبان عبد القادر غزالة (2008): برنامج لغوي لتنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية وأثره على التذوق الأدبي لدى طلاب اللغة العربية بكلية التربية جامعة الأزهر، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع 136 (ج2)، 3-31.
- صبري إبراهيم الجيزاوي (2016): فعالية مدخل الإعجاز العلمي للقرآن الكريم في تنمية مفاهيم الدراسات الاجتماعية والذكاء الوجداني لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ذوي صعوبات التعلم، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر-مصر، (4)، 170، 11 - 73.
- صفوت توفيق حرحش (2017): وحدة بلاغية مقترحة في ضوء المدخل الأسلوبي لتنمية مهارات التذوق البلاغي والكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، دراسات في المناهج وطرق التدريس-مصر، ع222، 16-65.
- صبيوان خضير خلف وخليل عبد المعطي المايح (2016): النحو ونحو النص (الحدود والإمكانيات)، مجلة آداب البصرة - العراق، ع76، 31-56.
- عبد العليم إبراهيم (د.ت): الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ط14، القاهرة، دار المعارف.
- علي أحمد مذكور (2006): تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة، دار الفكر العربي.
- فواز بن صالح السلمي (2018): فاعلية برنامج مقترح على نحو النص في تنمية مهارات التفكير النقوي وخفض قلق الإعراب لدى طلاب قسم اللغة العربية بجامعة الطائف، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، (9)، 1، 57-109.
- محمد السيد الزيني (2010): برنامج مقترح في نحو النص ومدى فاعليته في تنمية الفهم القرائي لأنماط متنوعة من النصوص لدى الطلاب المعلمين، مجلة كلية التربية بالمنصورة، (2)، 74، 467-515.
- محمد صلاح الدين مجاور (2000): تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية: أسسه وتطبيقاته التربوية، القاهرة، دار الفكر العربي.

محمود جلال الدين سليمان (2012): استراتيجية تدريسية قائمة على علم اللغة النصي لتنمية مهارات التحليل الأدبي لمظاهر الاتساق والانسجام في النصوص في المرحلة الثانوية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس - الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ع90-45، 182.

مصطفى عرابي عزب (2015): برنامج مقترح قائم على علم لغة النص لتنمية التذوق الأدبي لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

منيرة محمد المرعب (2012): أثر برنامج في المهارات الحياتية على تنمية الثقافة البيئية والذكاء الوجداني لدى تلميذات المرحلة الثانوية في المجتمع السعودي، مجلة عالم التربية- مصر، ع39 (13)، 76-15.

نادر يحيى أبو سكين (2010): فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات الفهم القرائي ومهارات التذوق البلاغي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

نعمة محمد إسماعيل (2019): فاعلية برنامج مقترح قائم على نحو النص لتنمية مهارات فهم المقروء لدى دارسي اللغة العربية من الناطقين بغيرها، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الاسكندرية.

نورا محمد زهران (2018): تدريس النصوص الأدبية في ضوء مدخل القراءة الاستراتيجية التعاونية لتنمية مهارات تحليلها ونقدها والكفاءة الذاتية في قراءتها لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة القراءة والمعرفة - مصر، ع196، 271-179.

نور محمد عبد الرحيم (2013): أثر تدريس البلاغة باستخدام بعض استراتيجيات نظرية " تيريز " في تنمية مهارات التذوق البلاغي والتفكير الإبداعي لدى طالبات الثانوية الأزهرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة سوهاج.

هبة بخيت محمد (2019): فاعلية تدريس البلاغة باستخدام المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة على تنمية التذوق البلاغي والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهرى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة سوهاج.

هشام محمد بدوي (2007): برنامج قائم على علم اللغة النصي لتنمية مهارات التحليل اللغوي للنص الأدبي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمياط.

الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (2015): وثيقة المعايير القياسية لمواد اللغة العربية بالتعليم الأزهرى قبل الجامعي، الإصدار الثاني، القاهرة.

وفاء أحمد العيسى، ومحمد خير الفوال (2009): آراء تلاميذ الصف الثامن في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي حول توظيف تعلمهم للأدب والنصوص في مواقف الحياة: دراسة ميدانية في مدارس التعليم الأساسي - الحلقة الثانية في محافظة دمشق، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، س 25، 1، 2، 577 - 612.



ثانياً: المراجع العربية مترجمة للإنجليزية (Translation of the Arabic References)

- Ahmed, I. A. (2018). The effect of using the Six Thinking Hats strategy in teaching psychology on developing emotional intelligence skills and productive mental habits among secondary school students, *Journal of the Educational Association for Social Studies - Egypt*, p. 97, 77-104.
- Ahmed, S. A. (2018). The effectiveness of a program based on text-based standards in developing written expression skills, *International Journal of Educational Research, UAE University*, 42.
- Ahmed, A. (2001). *Towards the text: A new direction in the grammar lesson*, Cairo, Zahraa Al Sharq Library.
- Ahmed, M. A. (2005). *The effect of a proposed unit in rooting and renewal in developing some rhetorical taste skills among first-grade students of Al-Azhar secondary school*, unpublished master's thesis. Faculty of Education, Al-Azhar University.
- Eman, M. A. (2010). *The effectiveness of a program for teaching towards the text in developing the grammatical performance and literary taste of students of the Arabic Language Department at the Faculty of Education*, an unpublished master's thesis, Faculty of Education in Damietta, Mansoura University.
- Pam, R. & Jan, S. (2000). *Emotional intelligence*, translated by Safa Al-Assar and Aladdin Kafafi, Cairo, Dar Qubaa for printing, publishing and distribution.
- Tammam, H. O. (2000). *Linguistic interpretations*. Cairo: The world of books.
- Jamil, A. M. (1998). *The Badi between Arabic Rhetoric and Textual Linguistics*, Cairo, The Egyptian General Book Organization.
- Hosni, A. A. (2000). *Modern trends of teaching Arabic in the preparatory and secondary levels*, Alexandria: Alexandria Book Center.
- Rajaa, M. A. (2013). The effectiveness of using the human approach in teaching Geography on developing emotional intelligence skills and sustaining the impact of learning for first year secondary students, *Arabic Studies in Education and Psychology - Saudi Arabia*, 36(C3), 66-93.

- Robert de Beau Grande (1998). *Text, discourse, and procedure*, translated by Dr. Tammam Hassan, Cairo, Alam Al-Kutub.
- Sahar, F. A. (2007). Profile of emotional intelligence in different professional samples, thought and creativity: *The modern literature association*, 42, 471-555.
- Suad, A. A. (2004). *Methods of teaching literature, rhetoric and expression between theorizing and application*. Jordan, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.
- Saad, A. M. (2003). *In Arabic rhetoric and linguistic stylistics new horizons*. Kuwait: Kuwait University.
- Saad, A. Z. & Sama, T. D. (2015). *Modern trends in teaching Arabic*. House of Methodology.
- Saeed, H. B. (2010). *Linguistics of the text concepts and attitudes, 2nd edition*, Cairo, Al-Mukhtar Institution for Publishing and Distribution.
- Suha, H. M. (2016). Emotional intelligence and its relationship to the motivation to learn among technical secondary education students, educational and social studies: *Helwan University - College of Education*, (22) 1, 695-738.
- Shaaban, A. G. (2008). A language program to develop the skills of analyzing literary texts and its impact on the literary taste of Arabic language students at the Faculty of Education, Al-Azhar University. *Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University*, 136 (Part 2), 3-31.
- Sabri, I. A. (2016). Effectiveness of the approach to the scientific miracle of the Holy Qur'an in developing the concepts of social studies and emotional intelligence among first-year preparatory students with learning difficulties. *Journal of the College of Education, Al-Azhar University - Egypt*, (4) 170, 11-73.
- Safwat, T. H. (2017). A suggested rhetorical unit in light of the stylistic approach to developing rhetorical taste and persuasive writing skills among first-year secondary students, *Studies in Curricula and Teaching Methods - Egypt*, 222, 16-65.
- Siwan, K. K. and Khalil A. A. (2016). Grammar and text (Borders and Possibilities), *Journal of Basra Literature - Iraq*, 76, 31-56.
- Abdel Alim, I (D.T). *Technical mentor for Arabic language teachers*, 14th edition, Cairo, Dar Al Maaref.



-
- Ali, A. M. (2006). *Teaching Arabic Language Arts*, Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- Fawaz. S. A. (2018). The effectiveness of a suggested program in text form in developing grammatical thinking skills and reducing syntax anxiety among students of the Arabic Language Department at Taif University, *Umm Al-Qura University Journal for Educational and Psychological Sciences*, (9) 1, 57-109.
- Mohamed, E. E. (2010). A proposed program in text grammar and its effectiveness in developing the reading comprehension of various types of texts among student teachers, *Journal of the College of Education in Mansoura*, (2) 74, 467-515.
- Muhammed, S. M. (2000). *Teaching Arabic at the secondary level; Foundations and educational applications*, Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- Mahmoud, J. S. (2012). A teaching strategy based on textual linguistics to develop literary analysis skills for coherence and harmony in texts at the secondary stage. *Journal of Studies in Curricula and Teaching Methods - Egyptian Association of Curricula and Teaching Methods*, 182, 45-90.
- Mostafa, O. A. (2015). *A proposed program based on text linguistics to develop the literary appreciation of learners of Arabic speaking other languages*, unpublished master's thesis, Faculty of Graduate Studies of Education, Cairo University.
- Munira, M. A. (2012). The impact of a program in life skills on the development of environmental culture and emotional intelligence among secondary school students in Saudi society. *Journal of Education World - Egypt*, p. 39 (13), 15-76.
- Nader, Y. A. (2010). *The effectiveness of a proposed program in developing reading comprehension skills and rhetorical taste skills among first-year secondary students*, an unpublished master's thesis, Faculty of Education, Al-Azhar University.
- Neamat, M. I. (2019). *The effectiveness of a proposed text-based program for developing reading comprehension skills among non-native speakers of Arabic*, an unpublished Ph.D. thesis. Faculty of Education, University of Alexandria.

- Nora, M. Z. (2018). Teaching literary texts in the light of the Qur'anic entrance the cooperative strategy for developing the skills of analysis and criticism and self-efficacy in reading among secondary school students, *Journal of Reading and Knowledge - Egypt*, 196, 179-271.
- Nour, M. A. (2013). *The effect of teaching rhetoric using some strategies of "Trees" theory on developing rhetorical taste skills and creative thinking among Al-Azhar secondary school students*, unpublished master's thesis. Sohag University.
- Heba, B. M. (2019). *The effectiveness of teaching rhetoric using the academic cognitive approach to language learning on developing rhetorical taste and critical thinking among first-year students of Al-Azhar secondary school*, an unpublished master's thesis. Faculty of Education, Sohag University.
- Hisham, M. B. (2007). *A program based on textual linguistics to develop linguistic analysis skills for literary texts among students of the Arabic Language Division at the Faculty of Education*, an unpublished Ph.D. thesis, Faculty of Education, Damietta University.
- The National Authority for Quality Assurance and Accreditation of Education (2015). *Standards document for Arabic language subjects in pre-university Al-Azhar Education*, Second Edition, Cairo.
- Wafaa, A. A. and Mohammad, K. A. (2009). The views of eighth grade students in the second cycle of basic education on the use of their learning of literature and texts in life situations: A field study in basic education schools - the second cycle in the governorate of Damascus, *Damascus University Journal of Educational and Psychological Sciences*, 25, 1,2, 577 - 612.



ثالثاً: المراجع الأجنبية

- Bar-on, R. (2010): Emotional Intelligence -An Intelligence :An Integral Part of Positive Psychology, *South African Journal of Pyscology* , (40)1,54-62.
- Coolican, H. (2009). *Research methods and statistics in psychology*. London, United Kingdom: Hodder.
- D'Amico, A. (2018): The Use of Technology in the promotion of Children's Emotional Intelligence: The Multimedia Program "Developing Emotional Intelligence", *International Journal of Emotional Education*, (10) 1, 47-67.
- Ebrahimi, M. R., Khoshsima, H., & Zare-Behtash, E. (2018): The Impacts of Enhancing Emotional Intelligence on the Development of Reading Skill. *International Journal of Instruction*, 11(3), 573-586.
- Luy-Montejo, C. (2019): Problem Based Learning (PBL) in the Development of Emotional Intelligence of University Students, *Journal of Educational Psychology*, (7) 2, 369-383.